الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدّراسات اللّغوية و الأدبية

FLAA
كلية الأدب العربي والفنون
Faculty of arabic literature and Arts

جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم
قسم الدراسات اللغوية و الأدبية
كلية الأدب العربي و الفنون

عنوان المذكرة

علم النفس التربوي في ضوء تعليمية اللّغات (المعوقات والحلول)

دراسة ميدانية على مستوى المدرسة الابتدائية ليزيد موسى –مستغانم-

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب(ة) :
- بن فضة رابحة

إشراف الأستاذ(ة):
د.أ .مرحوم نسيمة

جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم
قسم الدراسات اللغوية و الأدبية
كلية الأدب العربي و الفنون

السنة الجامعية : 2023- 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كليّة الأدب العربي والفنون
قسم التّراسات اللّغوية و الأدبية

FLAA
كلية الآداب العربي والفنون
Faculty of arabic literature and Arts

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

عنوان المذكرة

علم النفس التربوي في ضوء تعليمية اللّغات (المعوقات والحلول)

دراسة ميدانية على مستوى المدرسة الابتدائية ليزيد موسى –مستغانم-

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب(ة) :
- بن فضة رابحة

إشراف الأستاذ(ة):
د.أ .مرحوم نسيمة

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. مَعمر عبد الله	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
د.مرحوم نسيمة	أستاذ مساعد "ب"	مشرفا و مقررا
د.بن عمارة محمد	أستاذ مساعد "ب"	مناقشًا

السنة الجامعية : 2023- 2024

آية قرآنيّة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

قال الله تعالى: (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ)

سورة العنكبوت الآية " 34 "

إهـــداء

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين، صلّى الله عليه وسلّم أمّا بعد:

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى من كان نبع العطاء وبرّ الأمان، إلى من أحمل اسمه بكلّ افتخار والدي العزيز حفظه الله وأطال عمره.

إلى ملاكي في الحياة، إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي، وحنانها بلسم جراحي، إلى والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى فخري في هذه الدّنيا وفخري في هذا العالم " أخي منور رحمه الله

إلى من شاطروني الألم والأمل، وأشعلوا شموع التّضحية حبًّا وكرامة، إلى إخوتي الأعزاء حفظهمالله ورعاهم.

إلى من تذوّقت معهم أجمل اللّحظات، صديقاتي وزميلاتي بالجامعة: نصيرة، سارة، هديل ... إلخ كلّ باسمه.

إلى كلّ من مهّد لنا السّبيل وساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد حتّى ولو لم يذكرهم القلم ذكرهم القلب.

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الموفّق لنيل الدّرجات، وإدراك الغايات والذّات.

لا يسعني في هذا المقام إلّا أن أتقدّم بأخلص عبارات الشّكر والامتنان، وأصدق عبارات التّقدير والعرفان إلى أستاذتي المشرفة " *مرحوم نسيمة*" على سعة صدرها وحسن تعاملها معي، والّتي لم تبخل عليّ بتوجيهاتها القيّمة ونصائحها الثّمينة الّتي كانت عونا لي في إتمام هذا العمل المتواضع، نسأل الله الكريم أن يبارك فيها.

كما أتقدّم بخالص الشّكر والعرفان إلى أساتذتي الأكارم أعضاء لجنة المناقشة كلّ باسمه، الّذين ستثري ملاحظاتهم العلميّة القيّمة هذا البحث وترفع مستواه العلمي.

أشكر كذلك جميع الأساتذة الكرام الّذين رافقوني طوال مشواري الدّراسي، وساهموا في إثراء رصيدي المعرفي بتوجيهاتهم وإرشاداتهم، لهم منّي كلّ التّقدير والاحترام.

كما لا يفوتني أن أشكر كلّ زملائي الطّلبة في هذا التّخصّص، وأيضا كلّ عمّال وموظّفي التّربية، الّذين كانت لهم يد في إنجاز هذا البحث المتواضع.

الطالبة الباحثة: رابحة

المقدّمة

المقدّمة:

الحمد لله الّذي سيّر لنا طريق العلم، وفتح علينا من ينابيعه الّتي لا تجفّ ، وهدانا لنسلك طريقا من طرق الجنّة، سلكه العلماء ورثة الأنبياء، الصّلاة والسلام على أفضل خلق الله محمد خاتم النّبيّين وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدّين، أمّا بعد :

يزداد الاهتمام بدراسة علم النّفس يومًا بعد يوم، فقد أصبحت قراءة علم النّفس والتّعرّف على نتائج أبحاثه جزءا أساسيًّا من ثقافة الفرد المعاصرة، ولم تعد مقصورة على المتخّصصين. وقد نال علم النّفس هذا الاهتمام الكبير بعد أن تعدّدت ميادينه وشملت النّواحي التّطبيقية.

يعدّ علم النفس من أقدم العلوم الّتي عرفها الإنسان، ومن أحدثها أيضا، فهو قديم بمعنى أنّ الاهتمام بدراسة الطّبيعة الإنسانيّة وجدت مكانها في الفكر البشري منذ المحاولات الأولى المبكرة، ولكنّه كان فرعاً من فروع الفلسفة شأنه شأن العلوم الأخرى، وهو حديث لأنّه لم ينفصل عن التّفكير الفلسفي التّأملي ولم يستقل من مناهج بحثه إلّا في فترة متأخرة.

ويعدّ علم النّفس التربوي فرع من فروع علم النفس يهتمّ بدراسة كيفيّة تأثير العوامل النّفسية على عمليتي - التّعلم والتعليم -. يركّز على فهم سلوك التّلاميذ واحتياجاتهم التعليمية، وتطوّر استراتيجيات تعليمية فعّالة لتحقيق أقصى استفادة من عملية التّعلّم.

ومن الأسباب والدّوافع الّتي أدّت إلى اختيار هذا الموضوع ذاتيّة وموضوعيّة :

- فالأسباب الذّاتية تتمثل في: الرّغبة الشّخصية في التّعرّف على علم النّفس التربوي في العملية التّعليمية والتّوسّع في مجال علم النّفس.
- أمّا الأسباب الموضوعية تمثلت في: أهمية علم النفس التربوي في تعليم اللّغات للتّخلّص من نفور المتعلّمين من تعلّم اللّغات، وتبيان عناصره الأساسية وعلاقة علم النّفس التربوي بالعلوم الأخرى.

أحاول في هذا المبحث معرفة أهمية علم النّفس التّربوي في تعليم اللّغات وعليه نطرح الإشكاليّة التّالية:

ما هو علم النّفس التّربوي؟ وما علاقته بالعلوم الأخرى ؟ و ما هي عناصر العملية التّعليمية التّعلمية ؟

المقدّمة:

كلّ هذه التّساؤلات سوف أعرضها في هذه الدّراسة العلميّة وأحاول قدر المستطاع الإجابة عنها.

وتهدف هذه الدّراسة إلى معرفة علاقة علم النّفس التّربوي بالعلوم الأخرى و تعليم اللّغات ومعرفة أهم عناصره الأساسية.

وقد اعتمدت في هذه الدّراسة على المنهج الوصفي التّحليلي الّذي يعتمد على وصف الظواهر اللّغوية ومعرفة حقيقتها وتحليلها في العمليّة التّعليميّة في ضوء على النّفس التّربوي وتعليميّة اللّغات.

ولقد اقتضت طبيعية الموضوع تقسيمه إلى مقدّمة، مدخل، ثلاث فصول وخاتمة.

- ✓ مقدّمة: الّتي من خلالها قدّمت نظرة شاملة للموضوع وطرحت بعض التّساؤلات.
- ✓ المدخل: يعدّ عتبة الموضوع عنونته بتحديد المصطلحات تمثلت في: ماهية اللّسانيات التّطبيقيّة وأهم مجالاتها إضافة إلى ماهية علم النفس التربوي ومجالاته، وأهميّته، ومفهوم التّعليم والتّعلم والفرق بينهما.
- ✓ أمّا الفصل الأوّل: فكان موسومًا " بأهميّة علم النّفس التربوي في تعليم اللّغات " فقسّم هذا الفصل إلى أربع مباحث.

ـ المبحث الأوّل: علاقة علم النفس التربوي في تعليم اللّغات.

ـ المبحث الثّاني: درست فيه علاقة علم النّفس التّربوي بالعلوم الأخرى.

ـ المبحث الثّالث: درست فيه ميادين علم النّفس التّربوي.

ـ المبحث الرّابع: بيّنت فيه أهداف علم النّفس التّربوي.

- ✓ بينما الفصل الثّاني: كان موسومًا " بالنّظريّة التّعليميّة في علم النّفس التّربوي " وقسّم هذا الفصل إلى أربع مباحث.

ـ المبحث الأوّل: درست فيه عناصر العمليّة التّعليميّة التعلمية.

ـ المبحث الثّاني: درست فيه العناصر الأساسيّة الكاملة في المعلّم.

ـ المبحث الثّالث: تناولت فيه نظريات التّعلّم.

ـ المبحث الرّابع: تناولت فيه العوامل المؤثرة في النمو اللّغوي لدى الطفل.

- ✓ أمّا الفصل الثالث: خُصّص للدّراسة الميدانية، من خلال استبيانة موجّه للمعلّمين بالطّور الابتدائي حول " علم النّفس التّربوي في ضوء تعليمية اللّغات المعوّقات والحلول " للإجابة عنه من أجل الوصول إلى النّتائج الّتي تطمح إليها هذه الدّراسة.
- ✓ وأخيرا أنهيت الموضوع بخاتمة وأدرجت فيها أهمّ النّتائج الّتي توصّلت إليها في علم النّفس التّربوي وتعليم اللّغات.

وقد اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع تمثلت في:

ـ صابر خليفة، مبادئ علم النّفس.

ـ عبد المجيد سيد أحمد وآخرون، علم النّفس التّربوي.

ـ محمد علي السيد، الوسائل التّعليمية وتكنولوجية التعليم.

وأثناء إنجازي لهذا الموضوع واجهتني بعض الصّعوبات منها ضيق الوقت وتأخّر الإدارة مشرف وصعوبة ضبط العنوان.

وفي الأخير لا يسعني إلّا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة مرحوم نسيمة الّتي كان لها الفضل في الإشراف على هذه المذكّرة، وتقديمها لي بعض النّصائح والتّوجيهات الّتي قادتني إلى الطّريق المستقيم، وأرجو أن أكون قد وفّقت في إنجاز هذا الموضوع ولو بشيء قليل، فإن أصبت فمن الله وإن قصّرت فمن نفسي والشّكر الكبير إلى الله سبحانه وتعالى على هذه النّعمة.

المـدخــل: تحديد المصطلحات

- ✓ ماهيّة اللّسانيات التّطبيقيّة.
- ✓ مجالات اللّسانيات التّطبيقيّة.
- ✓ ماهيّة علم النّفس التّربوي.
- ✓ مجالات علم النّفس التّربوي.
- ✓ أهميّة علم النّفس التّربوي.
- ✓ مفهوم التّعليم والتّعلّم.
- ✓ الفرق بين التّعليم والتّعلّم.

1)- اللسانيات التطبيقية:

يتّفق الكثير من اللّسانين على تقسيم اللّسانيات إلى قسمين هما: اللّسانيات النّظرية واللّسانيات التّطبيقية؛ فاللّسانيات النّظرية يندرج تحتها كلّ الدّراسات الخاصّة، وتوضّح نظرية تفسير اللغة الّتي يبدأ تاريخها من فريديناند دي سوسير (Ferdinand de Saussure) إلى نعوم تشومسكي (Noam Chomsky) ومرور بتروبتسكي، رومان جوكسبون (Roman Jacobson)، أمّا اللّسانيات التطبيقية فلها مسار تاريخي مختلف عن اللّسانيات النّظرية وإن كانت متداخلة معها في بعض المجالات، إذ تعتبر اللّسانيات التطبيقية من العلوم حديثة النشأة وموضوعها كان ولا يزال غير واضح المعالم نتيجة تداخله مع مصطلحات ومجالات أخرى.

تعتبر اللّسانيات ذلك العلم الّذي يهتم بالدّراسة العلمية للّغات البشرية كافّة من خلال الألسنة الخاصّة بكلّ قوم من الأقوام، وقد حدّد دي سوسير (Ferdinand de Saussure) موضوع اللّسانيات بقوله أن موضوعها الصّحيح والفريد هو دراسة اللّغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.

ويقصد بذلك أن اللّساني يدرس اللّغة كما هي من أفواه ناطقيها، وليس له أن يغيّر من طبيعتها، وأن يدرسها دراسة موضوعية الّتي تستهدف الكشف عن حقائق اللّغة، دون الحاجة إلى غرض من وراء هذه الدراسة، كأن يسعى إلى ترقية هذه اللّغة أو تصحيح جوانبها وتعديلها أو وضع قوانين وقواعد لهذه اللّغة، فغرض الباحث اللّغوي هو وصف وتحليل اللّغة فقط لا غير.

فعند الحديث عن تعريف اللّسانيات يتبيّن لنا أنّه يهدف إلى وضع نظرية في اللّغة، نظرية تفسر لنا كيف تعمل اللّغة؛ أي تهتم بدراسة الظّاهرة اللغوية بجوانبها الشّكلية والوظيفية بهدف تطوير مناهج علمية تتوصل إلى عموميات تنظم اللغات جميعا. ونظرا للطبيعة النظرية لهذا العلم أطلق عليه الباحثين اللسانيات النظرية.

" أما اللسانيات التطبيقية ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية في الجامعة البريطانية 1946 حين صارت موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة مشينان وكان تحت إشراف العالمين تشارلز فريز (Charles Fries)، وروبرت لادو (Robert Lado)، وقد شرع هذا المعهد يصدر مجلته المشهورة تعلم اللغة مجلة اللسانيات التطبيقية." [1]

(1): ينظر: فريدناند دي سوسير، علم اللغة العام، تر: بونيل يوسف عزيز، دار الأفاق العربية، بغداد،1985، ص20.

بمعنى أن اللسانيات التطبيقية استقلت كعلم بذاتها. بعد الحرب العالمية الثانية على يد العالمين فريز (Charles Fries) وروبرت لادو (Robert Lado) عام 1946 وكان هذا العام هو عام تأسيسها في الاتحاد الدولي للسانيات التطبيقية.

ويعرّف دافيد كريستال (David Crystal) بأنه :"تطبيق نتائج المنهج اللغوي وأساليبه الفنية في التحليل والبحث في ميدان غير لغوي،" [1] أي أن علم اللغة بهذا المعنى ما هو إلا وسيلة لغاية معينة أكثر منه غاية في ذاتها.

ويعرّفه مازن الوعر بأنه "علم يبحث بالتطبيقات الوظيفية البراغماتية التّربوية للّغة من أجل تعليمها وتعلّمها للنآطقين بها ولغير الناطقين بها ويبحث أيضا بالوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات التعليم البشرية وتعلمها".[2]

إنّ هذا التّعريف اقترح مصطلح آخر حتّى يكون مقصورا على تعليم اللّغة الأجنبية ومجال تعليم اللغات.

2)- مجالات اللّسانيات التّطبيقية:

اكتسحت اللّسانيات التّطبيقية مجالات متشبّعا هذا ما جعلها تأخذ حقلا مميّزا في التّعليميّة ومن بين هذه المجالات نذكر:

1- **تعليم اللّغات**: " يعتبر هذا المجال من أهم مجالات اللّسانيات التطبيقية إن لم يكن هو أهمّها على الإطلاق ممّا حذا بكثير من علماء اللّغة إلى استعمال اصطلاح علم اللّغة التطبيقي مرادفا لتعليم اللغات (اللغة الأجنبية على وجه الخصوص). وهذا المجال يعني بكل ماله صلة بتعليم اللغات من أمور نفسية واجتماعية وتربوية في ذلك الاتجاهات والطرائق المختلفة والوسائل المعينة من إعداد للمدارس والمناهج والمواد التعليمية والإشراف عليها." [3] إنّ تعليم اللّغات مجال مهمّ في مجالات

(1): محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2000، ص101.

(2): مازن الوعر،الدراسات في اللسانيات التطبيقية، دار طلاس، ط1، 1989، ص74.

(3): توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1985، ص32.

اللّسانيات التّطبيقية وهذا المجال يتّصل بالمجالات النّفسية والاجتماعية ويعطى هذا العلم للمدرس لخدمه في المواد التعليمية والمناهج لإيصال المادّة المعرفية للمتعلم بشكل صحيح.

2- **التّرجمة الآلية:** " التّرجمة هي حاجة العصر الّذي نعيش فيه، حيث اتّسع مجال الاتصالات بين الشعوب، وتبع هذا تبادل المنافع بينهم عن طريق التّرجمة ومن هنا فإنّها منشط ثقافي وفكري هادف استدعاه العصر للتّعرّف على ما لدى الأخير وتعريف الأخير بما عندك " [1]

"إن الترجمة الآلية هي تدخل الذكاء الاصطناعي عن طريق الحاسوب لأداء فعل الترجمة وذلك عن طريق الأنماط اللّغوية والمعرفية بفعل المصطلحات والتّراكيب الّتي يسترجعها مقابل اللّغة الّتي يترّجم منها "[2]، ولكن لم تنجح الآلة في ترجمة النّصوص الأدبية نجاحها في ترجمة النصوص العلمية وذلك لعدّة مشكلات منها تعدّد معنى اللّفظ الواحد، وارتباط مفردات اللّغة بحضارة الأمّة الّتي تستخدم هذه اللّغة.

3- التحليل التقابلي: " في بداية النّصف الثّاني من القرن العشرين ظهرت حركة قوية في مجال تعليم اللّغات، والّتي تؤكّد على ضرورة إجراء الدّراسات التّقابلية بين اللّغات للتّعرّف على ما يجب تقديمه للغات الأجنبية. ومن أبرز رواد هذه الحركة " روبرت لادو (Robert Lado)، " كتابه "علم اللّغة الثقافات " و "اختبار اللغة " على أساس الدّراسات التقابلية في أنّ الصعوبة والسهولة التي تواجه متعلمي اللّغة الثانية تكمن في أوجه الاختلاف والتشابه بين اللّغة الأولى للمتعلّم واللّغة المُتعلَّمَة. "[3] وتكمن فكرة التّحليل التقابلي أنّ الصّعوبة والسّهولة الّتي تواجه متعلّمي اللغة الثانية تكمن في أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة المتعلمة ويعتبر التحليل التقابلي الجانب التطبيقي من اللسانيات التقابلية فالجانب النظري هو العمل على وصف اللغتين المراد دراستهما وإجراء المقابلة بينهما.

---

(1): صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، جزائر، 2003، ص12.

(2): صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، جزائر، 2003، ص11.

(3): محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2000، ص09.

4- تحليل الأخطاء: إذ يقول بيت كوردر (Pit Corder): " إن أخطاء الدّراسة مفيدة في أنّها تزوّد الباحث بالدّليل على كيفية تعلّم اللغة واكتسابها وعلى الرغم من أن انحصارها يعدّ معيارا مهما لتقدّم اللّغة، فإن الهدف الأول من تعلم اللّغة الثّانية هو إحراز الطّلاقة الاتّصالية في هذه اللّغة."[1] ويتمّ تحليل الأخطاء بإتباع الخطوات وهي جمع المادّة والمعطيات عن طريق الاستبيانات أو الاختبارات الّتي توجّه للمتعلمين والمعلمين لمعرفة الصعوبات وذلك عن طريق الملاحظة العلمية الّتي تكمن في تفسير الخطأ ومعالجته وتحديده.

5- صناعة المعاجم: بداية يجدر بنا التفرقة بين علم المفردات أو المعجم وصناعة المعجم " يهتم علم المفردات أو المعجم الذي هو فرع من علم اللغة النظري باشتقاق الكلمات ودلالتها المعنوية والإعرابية والتعابير الاصطلاحية والمترادفات وتعد المعاني، أمّا الصناعة المعجم فتشمل الخطوات أساسية خمس هي: جمع المعلومات ولحقائق واختبار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين وكتابة المواد ثمّ نشر النّاتج النهائي وما النّاتج إلّا عبارة عن معجم أو قاموس."[2] وتتنوّع المعاجم تنوّعًا كبيرًا وفقا للأهداف الّتي تسعى إلى تحقيقيها المعاجم العامة لا ترتبط بموضوع خاص مثل المعجم الوسيط والمعاجم المتخصصة تقتصر على مجال معيّن مثل المعجم الجغرافي، الفلسفي.....، والمعاجم قد تكون أحادية اللّغة أو ثنائية اللغة كالمعاجم الإنجليزية، العربية، الفرنسية.....

6-الاختبارات اللّغوية: " والاختبارات اللّغوية من أهمّ موضوعات علم اللّغة التّطبيقي فموضوعه هو تصميم اختبارات اللّغة الأصلية كانت أم أجنبية وتطوير الوسائل اللّازمة لتحسين هذه الاختبارات من ناحية المحتوى ومن النّاحية النّفسية والعلمية للوصول بها إلى أعلى درجة ممكنة من الصّدق والّثبات والتّميّز والسّهولة التّطبيق".[3]

والمقصود بالاختبار هو تلك العملية التي تستهدف التقدير الموضوعي لكافة المظاهر المرتبطة بالتعلم لقياس المردود عليه وهي عملية ملاحظة دقيقة لتحديد حالة تطوره في مراحل مختلفة.

(1): دو جلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994، ص203- 204.

(2): محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2000، ص101.

(3): توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1985، ص32.

ومما سبق ذكره نستخلص أن اللسانيات التطبيقية ميدان تلتقي فيه جميع العلوم الّتي تعالج اللّغة كنشاط إنساني مثل علم اللّغة وعلم النفس وعلم الاجتماع، وعلم الأعصاب وبعدها ظهرت مجالات أخرى منها اللّسانيات النّفسية، اللّسانيات الاجتماعية، اللّسانيات العصبية، وفنّ صناعة المعاجم، واللّسانيات الحاسوبية، علم أمراض الكلام ،حتى أصبح بعض هذه المجالات علوما مستقلة بذاتها كاللّسانيات النفسية والاجتماعية وعلم تعليم اللغات .

وفي السّنوات الأخيرة أدى تطوّر هذا العلم إلى ظهور مجالات جديدة كاللّسانيات الأثروبولوجيا واللسانيات العيادية أو الإكلينيكية.....

3)- ماهية علم النفس التربوي:

لتوضيح مصطلح "علم النفس التربوي"تعددت التعريفات، وذلك لتعدّد الزوايا الّتي يؤخذ منها العلم ولتعدّد كذلك تعريفات العبارات المكوّنة للمصطلح "علم " النفس" " التربية" هذه العبارات التي تعدّدت معانيها بتعدد العصور والمدارس والفلسفات، ولقد كان هناك جدل كبير حول ماهية هذا العلم. وعلى هذا الأساس تعدّدت التّعريفات نذكر منها ما يلي:

مفهوم علم النّفس التّربوي:

"يعدّ علم النفس التربوي وليد اتحاد علمين منفصلين هما: التّربية وعلم النفس، رغم ذلك فهو علم مستقل بنظريات وأبحاث ومشكلات،عن المفردات الأساسية اللازمة لتدريب المعلمين في كليات ومعاهد التربية وإعداد المدربين والموجّهين في برامج التدريب والتأهيل بمختلف أنواعها ومستوياتها والتي تهتم في الأساس بتزويد المعلمين بالمبادئ النفسية الصّحيحة التي تتناول التعلم المدرسي لكي يصبحوا أعمق و أكثر إدراكا ومرونة في مواقف التربية المختلفة."[1]

لقد كان هناك جدل كبير حول ماهية هذا العلم. فإذا كان البعض يرى أن العلم كمبدأ التطبيق في ميدان التربية والتعليم"، أمّا الأخر يرى أن هذا العلم له ميدانه المتميز بنظرياته وهو يهتم بفهم عملية التعلم والتعليم وتطوير طرائق التحسين هذه العمليات.

(1): ينظر : زينب عبد الكريم، علم النفس التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2009، ص07.

ويعرفه آن براون (Ann Brown): "على أنه الدّراسة العلمية للسلوك الإنساني في المواقف التربية، أي أنّه العلم الذي يربط بين علم النفس والتربية ."[1] بمعنى أن هذا العلم هو أحد ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية التي تعنى بالمتعلم في كل جوانبه العقلية كانت أو الاجتماعية أو التربوية لفهم وتوجيه واستغلال التعلم والتعليم.

إنّ علم النفس التّربوي يهتم بالسّلوك الإنساني ومواقف التربية، إذن هو على علاقة وثيقة بكلّ من علم النّفس العامّ من جهة والتّربية من جهة أخرى.

4)- مجالات علم النفس التربوي:

انطلاقا ممّا تقدم فعلم النفس التربوي يرتكز في جزء منه على مجموعة من الحقائق والمعارف المشتقة من البحث العلمي في علم النّفس وفروعه المختلفة لتكون مجالاته، ويمكن تلخيصها في النّقاط التّالية:

1-"دراسة السّلوك التّعلّمي في مجالات العمل المدرسي.

2-يتبنى منهجا للبحث العلمي وتجميع وتنظيم البيانات والمعارف للوقوف على صعوبات التعلم

3-دراسة المبادئ والشروط الأساسية للتعلم.

4-تعويد المتعلمين على العادات والاتجاهات السلمية.

5- إجراء التجارب لمعرفة أفضل المناهج التّعليمية وطرائق وأساليب واستراتيجيات التدريس.

6- الاستعانة بالاختبارات النفسية لقياس ذكاء المتعلمين ومقاييس القدرات العقلية لقياس التفكير بأنواعه ومنها الابتكاري والنقاد.

---

(1): ينظر :عدنان يوسف العتوم وأخرون، علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2005، ص19-20.

7- توفير كم من الحقائق المنظّمة والتعليمات الّتي يمكن أن تساعد المعلم في تحقيق أهدافه المهيمنة وتقدير أهمية العلاقات الإنسانية داخل الحجرات الدّراسية في بناء شخصيات التلاميذ إلى جانب فهم الأساليب الدّقيقة في الحكم وتقدير نتائج المتعلمين."[1]

إن المتمعن في موضوعات والمجالات الّتي يهتمّ بها علم النفس التربوي يجدها متنوعة ومتناثرة، لكن في جوهرها تدور حول واقع المشكلات الّتي تصادف المعلم أثناء التدريس سواء تعلّق الأمر بالمعلّم أو المتعلّم أو المادّة التعليمية وكذا ظروف التّدريس.

5)- أهمية علم النفس التربوي:

لعلم النّفس التربوي أهمية نلخصها فيما يلي.

-"أنه يساعد المعلم على استبعاد الآراء التربوية التي تعتمد على الملاحظات غير دقيقة، وخاصة تلك الّتي تعتمد على الخبرات الشخصية والأحكام الذاتية والفهم العامّ الّتي لا تتّفق دائما مع الحقائق العلمية.

-تزويده بالمبادئ والنّظريات المفسرة والمتحكّمة في عمليتي التعلم والتعليم لفهمها وتطبيقها بالقسم وحلّ المشكلات الّتي تواجه المعلّم والمتعلّم.

-الاستفادة من المفاهيم والنّظريات النفسية في مجالات النمو و الذكاء والذاكرة.

-اكتساب المعرفة العلمية والمهارات المساعدة على فهم الظواهر التربوية وتوظيفها.

-مساعدة المعلم على التنبؤ العلمي بسلوك التلاميذ وضبطه."[2]

تكمن أهمية علم النفس التربوي في التّعرّف على طبيعة المتعلّم بوجه عام والطفل في مراحل نموه الّتي يمرّ بها ومن أجل الإلمام بوسائل التّعلّم والتّعليم والأسس النظرية كي تقوم العملية التعليمية على أسس سليمة مع مساعدة المعلم على التغير العلمي للعملية التعليمية واستبعاد ما ليس صحيح فيها، وكذا اكتساب المعلم مهارات الوصف العلمي وتزويده بالقواعد والمبادئ التي تساعده

(1): فراس علي حسن الكناني، قراءات في علم النفس التربوي، بغداد، مطبعة زاكي، 2014، ص09.

(2): عبد المجيد نشوائي، علم النفس التربوي،دار الفرقان لنشر والتوزيع، عمان، ص14.

في أداء عمله، وأخيرا فهمه لطرق التدريس وأساليب العلمية المستخدمة التي تساعده على تحقيق الفروض التربوية.

7)- مفهوم التعليم:

"التعليم" هو النشاط الذي يقوم به المعلم أثناء العملية التعلمية، فلا يتحقق هذا النشاط إلا بوجود عنصر مقابل ألا وهو المتعلم الذي يوجه له هذا التعليم ومن هنا تعددت مفاهيم التعليم ولعل من أهمها ما يلي.

أ)- لغة:" التعليم في اللّغة مصدر من علم يعلم علمًا. وعلم الرجل وأحب لن يعلمه أي يخبره،وعلم إياه فتعلّمه، ويقال استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه واستعلمني الخبر فأعلمته إياه، وعلم الأمر وتعلّمه أي أتقنه." (1)

ب)- اصطلاحا: " هو الإجراءات التدريبية والتوجيهات الإرشادية التي يمارسها المعلم لتدليل الصعوبات والعقبات أمام المتعلمين لإكساب المعرفة بسير والسهولة "(2)؛ أي أنّ العملية التعليمية هدفها هو مساعدة الطفل أو التلميذ على تحقيق النمو الاجتماعي وكذا لمواجهة متطلبات الحياة وتقديمه المعارف والمهارات ولتسهيل المشكلات من أجل تعليم مثمر.

8)- مفهوم التعلم :

يعدّ "التعلم" من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة، فهو عملية مستمرة بالاستمرار الحياة، كما أنه عملية بناء وتحديد للمعرفة والخبرة لذا تعددت مفاهيم التعلم وتنوعت ولعل من أبرزها ما يلي.

أ)- لغة: يقال "علمه الشيء تعليما فتعلم وليس التشديد هنا للتكثير بل تعدية ويقال تعلم بمعنى أعلم."(3)

(1): ابن منظور، لسان العرب، تحقيق من العالمين بدار المعارف(عبد الله الكبسي، محمد أحد هشام محمد الشاذلي)، دار المعارف، القاهرة(د.ت)، ج36، 3084/3083، ص30.

(2): شاهر دينابو شريخ، استراتجية التدرس، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، 2008/1429، ص11.

(3): محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، لبنان، ط2، 1981، ص454.

ب)- اصطلاحا: " يعرفه جيلفورد (Guilford) بأنه التعبير الدائم أو الثابت نسبيا في سلوك الفرد الناتج عن استشارة ما "[1]. وهذا يعني أن التعلم هو سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان وهو عبارة عن تعديل في سلوك عن طريق الخبرة التي يتلقاها الفرد ،إذا فالتعلم يتمثل في مجموعة من المعارف بالمهارات التي تقدم للمتعلم ، حيث يبذل المتعلم جهدا بهدف تعلمها أو كسبها.

-"فالتعلم عملية عقلية بالغة التعقيد تنطوي على عدد من العمليات العقلية التي تمر بها من خلال آليات الاستقبال."[2] إن تعلم بؤرة العملية التعليمية لذا سخرت له مختلف البرامج والمناهج وكذا الوسائل التي تتماشى مع قدراته واهتماماته وكفاءته وتشجيعه على الاكتشاف".

9)- الفرق بين التعلم والتعليم :

إن التعليم هو العملية الإجراءات بينما التعلم هو نتاج تلك العملية، فالمعلم يقوم بعملية التربية والتعليم حيث أنه ينقل لتلاميذه المعارف والحقائق ويكون لديهم مفاهيم معينة ويكسبهم العديد من الميول والاتجاهات والقيم والمهارات المختلفة ويسعى المعلم إلى إحداث تغيرات عقلية ووجدانية وغيرها من التغيرات لدى طلابه وهذا ما يسمى بعملية التعليم.

" هناك علاقة وطيدة بين التعلم والتعليم يظهر ذلك في أحد النصوص التعليمية التي قالها الإمام الحسن عليه السلام بنحو يربطهما في موقف واحد ومترابط ومتداخل كأنهما في منظورة المعرفي عملية تربوية موحدة لا سبيل لتجزئتها أو تفكيك بناءها المعرفي وهذا يؤكد أسبقيه المشروع التربوي الإسلامي على هذه الحقيقة قبل الجهود التي توصلت إليها الدراسات يقول الامام الحسن عليه السلام علم الناس علمك، وتعلم على غيرك تكون قد أتقنت عملك ، وعلمت ما لم تعلم."[3]

إن العلاقة التي تربط بين التعلم والتعليم هي العملية التعليمية هذا ما أكّده الإمام حسن في قوله علم الناس علمك وتعلم علم غيرك ومعناه الاستفادة والإفادة.

(1): ربيعة عوتة، دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية، عدد تلاميذ السنة الأولى متوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي واللغة العربية، تخصص لسانيات تعليمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017، ص8.

(2): محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجية التعليم، عمان، الأردن، ط1، دار الشروق، 1997، ص16.

(3): مصطفى الموسوي، الروائع المختارة من خطاب الإمام الحسن(عليه السلام)، تح: مرتظى الروضي، ط1، 1395، ص15.

" وكذلك إن التعليم نشاط يقوم به مؤهل لتسهيل اكتساب المتعلم للمعارف والمهارات المطلوبة، أما التعلم فهو الجهود الذاتية يقوم بها المتعلم لاكتساب ما يسعى إليه تحصيلها من معرفة ومهارات"(1)

أي أن التعلم هو نشاط يسهل اكتساب المتعلم المعارف أما التعليم فهو ذلك الجهد المبذول من قبل المعلم لتحصيل لدى المتعلم .

-" أما التعلم فهو كل ما يكسبه الفرد عن طريق الممارسة والخبرة كاكتساب الاتجاهات والمدركات والميول والمهارات الاجتماعية والعقلية وغيرها، وهو أيضا تعديل في السلوك أو الخبرة نتيجة ما يحدث في العالم أو نتيجة ما يلاحظ أو يفعل."

إن التعلم هو ما كان نابعا من ذات المتعلم، بمعنى أنه مبني على نشاطه الذاتي، فهو الذي يحاول ويخطئ ويصحح فيتعلم.

(1): مشروع تأسيس الجودة والتأهيل والاعتماد المؤسسي والبرامجي إستراتجية التعلم والتعليم والتقويم، 1434، ص13.

الفصل الأوّل: أهميّة علم النّفس التّربوي في تعليم اللّغات

- ✓ **المبحث الأوّل: علاقة علم النفس التربوي في تعليم اللغات :**
  - **1)- تعريف علم النفس.**
  - **2)- تعريف علم النفس التّربوي.**
  - **3)- تعريف التّعليميّة.**
- ✓ **المبحث الثّاني: علاقة علم النفس التربوي بالعلوم الأخرى.**
- ✓ **المبحث الثّالث: ميادين علم النفس التربوي.**
- ✓ **المبحث الرّابع: أهداف علم النفس التربوي.**

يحضى علم النفس بالاهتمام الكبير وهذا لما يقدمه من خدمات هامة في شتى مجالات الحياة، إذ أصبحت المعارف والنظريات النفسية توظف لبحث وتحليل الظواهر والمشكلات المتعلقة بالجوانب النفسية التي تطرح في مجالات الحياة المختلفة، السياسة، التربوية والرياضة .

ومع تراكم المعرفة السيكولوجية النظرية والتطبيقية، تعددت التخصصات التي أهتم بها علم النفس المعاصر، ويمكن اعتبار ميدان علم النفس التربوي من بين هذه التخصصات التي ساهمت بشكل كبير في تطوير الحقل التربوي الذي عرف في العصر الحديث تغيرات جذرية في المجالات المتعلقة بالسياسات والفلسفات التربوية ومحتويات البرامج. إن المقاربات البيداغوجية الحديثة المعتمدة في الأنظمة التربوية لمختلف دول العالم أسست وفق النظريات النفسية التربوية.

وقد اقترن ظهور علوم التربية، بالحاجة الكبيرة والملحة إلى مباحث علم النفس مما أدى إلى ميلاد تخصص جديد مزج بين السيكولوجية والبيداغوجية وهو ما سمى بالسيكوبيداغوجيا، أو علم النفس التربوي. وبرز هذا المفهوم بظهور أول كتاب للعالم ثور نداك سنة 1913، تحت "علم النفس التربوي".

وإذا كانت علم النفس هو العلم الذي يهتم بدراسة شخصية الإنسان من حيث القدرات العقلية والانفعالية والسلوكية، فإن علم النفس التربوي يهتم بالدراسات النظرية والإجراءات التطبيقية لمبادئ علم النفس في مجال الدراسة والتعليم والتعلم وتربية الأطفال، بغية تنمية قدراتهم وتطويرها لتحقيق التعلم الهادف. ويركز بالأخص على عمليات التعليم والتعلم والتكوين والتدريب والأسس النفسية للمدارس والتلميذ والمحيط المدرسي على وجه العموم.[1]

(1): ينظر: زيان سعيد، مدخل إلى علم النّفس التّربوي، ديوان المطبوعات المدرسيّة، جامعة مستعانم، كليّة الأدب والفنون، 2021م، ص 5، 6.

المبحث الأوّل: علاقة علم النفس التربوي في تعليم اللغات :

1)- تعريف علم النفس:

" يمكن تعريف علم النفس بأنه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان، والمقصود بالسلوك هو كل أوجه نشاط الفرد التي نستطيع ملاحظتها سواء بالأدوات القياسية أو بدونها فحركات الفرد وإيماءاته وطريقة استخدامه للغة وتحليلاته ...الخ، كلها ألوان من السلوك من الممكن أن نلاحظها وندرسها.

ويقسم علماء النفس السلوك الإنساني إلى موضوعات رئيسة بدون كل موضوع على حده وتعطى لكل لون من ألوان السلوك اسما كالتعلم والإدراك والذكاء...الخ وكل موضوع منها منفصل عن الآخر، إلّا أنّه يجب أن نضع في اعتبارنا أنه لا وجود لهذه العمليات النفسية مستقلة عن بعضها.بل إن السلوك الإنساني هو التفاعل بين كل العمليات السابقة للذكر,كل واحدة تؤثر في الأخرى وتتأثر بها في نفس الوقت ".[1]

هو العلم الذي يهتم بدراسة العقل والسلوك البشري، وكيفية تأثير العوامل النفسية على تصرفاتنا وتفكيرنا.يسعى علم النفس إلى فهم العواطف والمشاعر والعقل والسلوك البشري، ويستخدم أساليب وأدوات متنوعة للبحث والتحليل. كما أنّه مجال شيّق ومفيدٌ لفهم أنفسنا والآخرين.

فعندما ندرس الإدراك مثلا يجب أن نتذكر دائما أن الدوافع والتعلم للفرد كلها تؤثر في عملية الإدراك,فالإنسان الذي يدرك هو أيضا مدفوع بدوافع معينة ومتأثر بخبرات سابقة تعلمها فالسلوك. إذن محتم بكل هذه العوامل ونحن نفضل فيما بينها لغرض التوضيح والدراسة فقط.

2)- مفهوم علم النفس التربوي:

يعرف علم النفس التربوي بعدّة تعريفات ومنها ما يأتي:

" أنه أحد فروع علم النفس العام ويهتم بدراسة سلوك المتعلمين والمعلمين على حد سواء داخل المؤسسات التعليمية، وخارجها، وما وراء هذا السلوك من عمليات عقلية أو دافعية أو غير ذلك بقصد التعلم والتعليم، دراسة علمية بغية الوصول إلى القانون الذي يحكم هذا السلوك حتى يمكن

(1): ينظر: صابر خليفة، مبادئ علم النّفس، دار أسامة، د ط ، د ت ، ص 5.

فهمه والتحكم فيه والتنبؤ به في المستقبل وضبطه للوصول إلى تعلم فعال من شأنه تحقيق الأهداف التربوية ومواجهة صعوبات التعلم."[1]

يتضح جَليًّا لنا أن علم النفس التربوي يعتمد اعتمادا مباشرا على نتائج الدراسات في مختلف فروع علم النفس التربوي يعتمد اعتمادا مباشرا على نتائج الدراسات في مختلف فروع علم النفس ذات الصلة بعمليتي التعلم والتعليم وبالمتغيرات والعوامل ذات الصلة بها.

ويعرف أيضا على أنه " العلم التطبيقي الذي يدرس الجوانب النفسية للمتعلم أثناء عملية التعلم المؤثرة على تحصيله المعرفي وأداءه المهاري إيجابا أو سلبا، ومن هذه الظواهر العمليات العقلية مثل: الإدراك والذكاء والذاكرة وانعكاسها على حالات وسمات الشخصية وتشمل العمل والانفعالات والاتجاهات والميول والعلاقات المتبادلة التأثير بين السلوك الإنساني من جهة والعمليات العقلية من جهة أخرى".[2]

فالتعليم هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة المتعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله، وهو جهد يبذله المعلّم لكي يعين المتعلّم على اكتساب المعرفة والخبرة والقيم الإنسانية والوجدانية.

3)- مفهوم التعليمية:

" تعد التعليمية علما جديدا ومتشبعا، يحتاج إلى العديد من الكتب المتخصصة لتنظيمه وتقنيته بهدف الانتقال من الجانب النظري إلى الناحية العلمية في تطبيقه، باعتبار أنهما كما اعتبر بعضهم خروج من النظري إلى الناحية العلمية في تطبيقه، باعتبار أنهما كما اعتبر بعضهم خروج من النظري في لحظة ثم الدخول في تطبيقه، وذلك عن طريق التطبيق والممارسة الميدانية ليتحول بعدها إلى مهارات وقدرات في سلوك المعلم والمتعلم على حد سواء."[3]

(1): ينظر: فراس علي حسن الكنابي، الفكرة التّعليميّة: تزويد المتعلّمين بفكرة عامّة على علم النّفس التّربوي وأهميّته، قسم التّربية الفنيّة، 2017/10/9، ص 2

(2): المرجع نفسه، ص 2.

(3): ينظر: نفيسة بن يوسف، سهام مهدي، تعليميّة اللّغة العربيّة في الطّور الابتدائي من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات، مذكّرة مقدّمة ضمن متطلّبات شهادة الماستر، تخصّص: لسانيات عامّة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2020/ 2021، ص 5

عندما نتحدث عن التعليمية، نشير إلى أنها تتعلق بعملية التّعلم والتّعليم، فهي تهتمّ بدراسة كيفية نقل المعرفة والمهارات من المعلم إلى المتعلّم، ويشمل ذلك تصميم البرامج التّعليمية واستراتيجيات التّدريس وتقييم التّلاميذ، كما تهدف إلى تحسين عملية التعلم وتطوير القدرات والمهارات العقلية والاجتماعية التّلاميذ.

أ- لغة:

جاءت لفظة التعليمية من الفعل الثلاثي (علم) حيث جاء في لسان العرب " العلم: نقيض في الجهل, علم وعلم, هو نفسه, ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا, وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه ".

كما ورد في القاموس المحيط علمه :كسمعه،علما،بالكسر عرفة وعلم هو في نفسه ورجل عالم وعليم: ج: وعلام، كجهال وعلمه العلم تعليما وعلاما وأعلمه إياه فتعلمه ".

ب - اصطلاحا:

تنحدر كلمة تعليمية (ديداكتيك) من حيث الاشتقاق اللّغوي من أصل يوناني, ويقصد بها كل ما يهدف إلى التثقيف وإلى ماله علاقة بالتعليم ولقد عرفه "مياريه" التعليمية بأنها: الدّراسة العلمية لطرق التدريس, وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المسطرة, سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي الوجداني أو الحس الحركي والمهاري, كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد,ومن هنا تأتي تسمية تربيكه حاصلة, أي خاصة بتعليم المواد الدراسية (الديداكتيك الخاص أو ديداكتيك المواد أو منهجية التدريس (المطبقة في مراكز تكوين المعلمين والمعلمات) في مقابل التعليمية مهما كانت المادة الملقنة.

ويرى كوليداري في هذا السياق أن الديداكتيك تعني فن التدريس فهو يهتم بالتدريس كما يعتبر أسلوب التحليل الظواهر التعليمية التي يتم اللجوء إليها لغرض التدريس ".[1]

(1): نفيسة بن يوسف، سهام مهدي، تعليميّة اللّغة العربيّة في الطّور الابتدائي من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات، مذكّرة مقدّمة ضمن متطلّبات شهادة الماستر، تخصّص: لسانيات عامّة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2020/ 2021، ص 5 ، 6.

وقد عرّف جان كلودفايتون: في دراسة له أصدرها سنة 1973 بعنوان (ديداكتيك مادة) التعليمية كما يلي:

إشكالية إجمالية و دينامية تتضمن.

ـ تأمل وتفكير في طبيعة المادّة الدّراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها فهي تهتمّ بالظواهر المتعلقة بالتدريس فتقوم بتحليل محتواها واستخراج النتائج الموجودة منها.

ـ إعداد الفرضيات الخصوصية، انطلاقا من المعطيات المتحدّدة والمتنوعة باستمرار العلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع.

- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعمق بتدريسها.

بينما بشير إدرير فقد وضع في كتابه شكلا خاصّا بين فيها تعدد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الأجنبي.

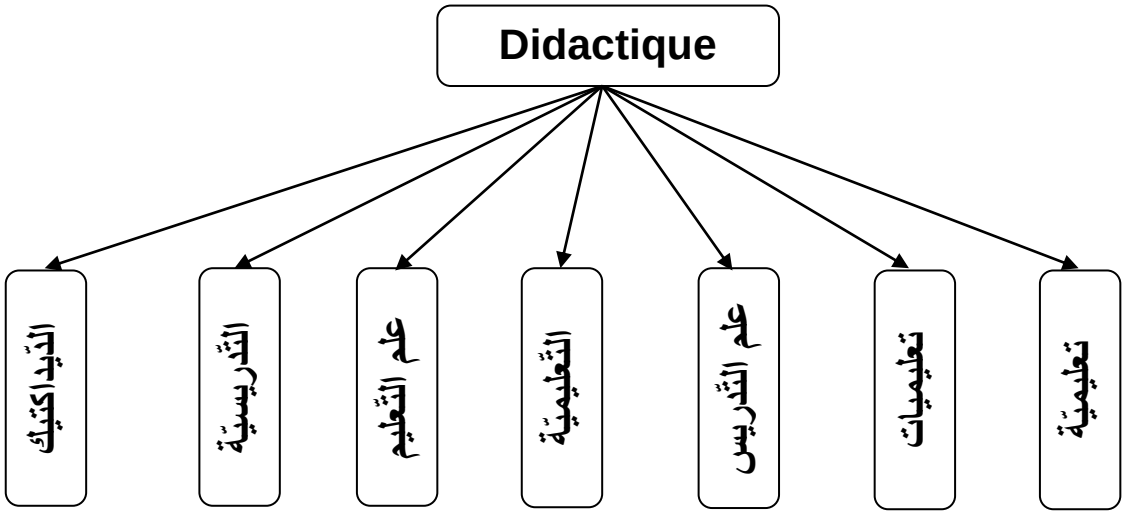

الشّكل (01): معاني كلمة **Didactique.**[1]

(1): نفيسة بن يوسف، سهام مهدي، تعليميّة اللّغة العربيّة في الطّور الابتدائي من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات، مذكّرة مقدّمة ضمن متطلّبات شهادة الماستر، تخصّص: لسانيات عامّة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2020/ 2021، ص 5 ، 6.

المبحث الثّاني: علاقة علم النفس التربوي بالعلوم الأخرى:

لعلم النفس التربوي علاقات وطيدة بالعلوم التربوية الأخرى، لاسيما بأنه كغيره من العلوم الأخرى، وقد تطور هذا العلم في الخمسين سنة الماضية ، بحيث أصبح موضوعا مهما لجميع الباحثين ، فاتسعت ميادينه وأصبحت لها علاقة بالعلوم الأخرى، فعلى سبيل المثال هناك علاقة بينه وبين علم النفس التطوري، الذي يبحث في التطور الجسدي والعقلي فلعلاقة متكاملة ومتبادلة ووثيقة، وسنوضح مزيدا من الأمثلة التي توضح ذلك.

1)- علاقة علم النفس التربوي بالعلوم الأخرى:

إن علم النفس يتصل بالعلوم الاجتماعية فالإنسان يعيش داخل مجتمعات وجماعات. ويتأثر بشكل واضح بالبيئة الاجتماعية، حيث يكتسب منها لغته وعاداته وتقاليده، هذا إضافة إلى أن البيئة تدعم الميل الفطري لاكتساب العقيدة، وتشوهها أو تعمل على البعد عنها ،وتمارس الثقافة أثرا عميقا في شخصية الإنسان وتفكيره وسلوكه، فهي ذات اثر واضح على المعلومات التي يكتسبها الإنسان ومهاراته وأذواقه وعواطفه.

ومن هنا تأتي الصلة بين علم النفس وجميع العلوم الاجتماعية، مثل الاجتماع والاقتصاد والجغرافيا البشرية والعلوم الحيوية.من الناحية الشرعية يرتبط علم النفس ارتباط واضحا بالعلوم الشرعية ، فقد قسم لنا القران الكريم والسنة النبوية المطهرة إعجازات عن بعض جوانب النفس الإنسانية، ومن هنا يستحق أن نقرر صلة العلوم النفسية بالعلوم الشرعية. وإن تتبين التفسير الإسلامي للسلوك البشري، وان تزداد جهود علماء النفس المسلمين تأصيل في التأصيل الإسلامي للعلوم الإنسانية "[1]

" هناك علاقة بين علم النفس التربوي والقياس والتقويم، من خلالها يتم تحديد أدوات تشخيصية الاختبارات التحصلية الكتابية والأدائية، ويتم تقييم أداء كل من المعلم والمتعلم.

(1): عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون، علم النّفس التّربوي، العبيكان للنّشر والتّوزيع، السّعودية، الرياض، ط2، 1435 هـ / 2014م، ص 59.

أمّا علاقة علم النفس التربوي بالإدارة التربوية من خلال هذه العلاقة نحدد الأسس العامّة الّتي تقوم عليها الإدارة التربوية، ويتمثل ذلك في تحديد وتشكيل أسس الإدارة المدرسية، الّتي تقم على مفاهيم تربوية تؤدي إلى تفعيل العملة التربوية."[1]

يرتبط علم النفس التربوي بعلاقات تبادلية مع علم النفس العام والعلوم الأخرى ، حيث يفيد منها ويستفيد منها ،يهتم علم النفس التربوي بشكل أساسي بسلوك الإنساني في المواقف التربوية والصفية، كما انه يتشابه علم النفس التربوي مع علم النفس العام في طريقة البحث وهي الطريقة العلمية وفي الأهداف وهي الفهم والضبط والتنبؤ، يتعاون علم النفس التربوي مع عدة تخصصات أخرى مثل علم الأعصاب وعلم الاجتماع وعلم النفس العصبي....الخ، بفهم تفاعلات الأفراد في البيئة التعليمية.

(1): نبيل عبد الهادي، علم النّفس التّربوي، نظريات وأساليب وتطبيقات، دار اليازوري، ط3، 2024م، ص 31.

المبحث الثّالث: ميادين علم النفس التربوي:

" بالرغم من أن علم النفس الحديث نسبيا إلى انه امتدت فروعه بدرجة كبيرة إلى مجالات عدة في الحياة، لذلك تعدّدت فروع علم النفس وتشبهت أقسامه: بغية التحقق من فهم الظواهر النفسية في جميع الميادين التربوية والصناعية والاقتصادية والإرشاد والعلاج الطبي والنفسي والدعاية والحرب والسلم. وللدراسات النفسية قسمان رئيسيان القسم النظري والقسم التطبيقي فالقسم يهدف إلى الفهم والتوصل إلى القوانين التي تحكم الظواهر، وينقسم القسم التطبيقي إلى فروع عدة.

1)- ميادين علم النفس التربوي:

أوّلا: فروع القسم النظري:

في ما يأتي أهم فروع القسم النظري في الدراسات النفسية.

1-علم النفس العام:

- يهتم بدراسة الأنشطة العامة المصاحبة للعمليات النفسية العامة الفردية والجماعية؛ حيث يقوم بدراسة المبادئ والقوانين العامة لسلوك الإنسان السوي والراشد.

- يحدد الأسس النفسية العامة لسلوك الإنسان وفق ما يشترك بين جميع الأفراد.

- موضوع علم النّفس العامّ هو الإنسان من حيث أنشطته العقلية والحركية والانفعالية الاجتماعية، لذلك يقوم بدراسة العوامل الوراثية والبيئية التي تكوّن شخصية الفرد، وتحدد السلوك وعلم النفس العام يقوم بدراسة دوافع السلوك وأنواعها وتكوينها، والجانب الانفعالي في السلوك والجانب العقلي والاجتماعي، لذلك يعدّ علم النّفس العامّ المصدر الأساسي أو ما يعرف بالمصدر الأم لفروع علم النّفس." (1)

---

(1): عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون، علم النّفس التّربوي، العبيكان للنّشر والتّوزيع، السّعودية، الرياض، ط2، 1435 هـ / 2014م، ص 55، 56

ـ يهتمّ علم النفس العام بدراسات العمليات العقليّة والسّلوك البشري بشكل عام، كما يتناول هذا العلم مواضيع مثل: التّعلّم، الذّاكرة، الانفعالات، والشّخصية، والتّطوّر البشري.

ـ أنّه مجال يساعد على فهم أنفسنا بشكل أفضل.

2- علم النفس الفارقي (الفارق) وسيكولوجية الفروق الفردية :

ـ يهتمّ بدراسة الفروق الفردية والجماعية في السّمات النفسية كالذكاء أو في الشخصية والاستعدادات والقدرات الخاصّة، ويهتمّ بتفسير أسباب وعوامل إيجاد هذه الفروق استنادا إلى حقائق علم النفس الفارقي، وايجاد أوجه الاختلاف والأسباب وراء الفروق الفردية والجماعية الإنسانية.

ـ من ميادين علم النفس نذكر الفارقي الّذي يرتكز على دراسة الاختلافات الفردية بين الأشخاص في السّلوك والتفكير والعواطف. يهتم هذا العلم بفهم كيفية تأثير العوامل البيئية والوراثية على تشكل الشّخصية والتفاعلات الاجتماعية.

3-علم النفس الارتقائي (علم النفس النمو وسيكولوجية النمو):

ـ أو ما يعرف بعلم النفس النمو، ويهتم بدراسة مراحل النمو المختلفة ما قبل الميلاد وبعده الّتي يمر بها الفرد في حياته، وخصائص كلّ مرحلة جسميا وانفعاليا ومن فروع هذا العلم: علم النفس الطفل والجوانب النفسية للمراهقة وعلم النفس الشباب، وسيكولوجية الشيخوخة .

ـ من ميادين علم النفس نذكر منها الارتقائي الذي يرتكز على دراسة العوامل التي تساهم في تحقيق النمو الشخصي والتطور الايجابي. يهتم هذا العلم بتركيز على الجوانب الايجابية للإنسان مثل السعادة والرضا والتحقيق الذاتي يهدف إلى تعزيز الصحة النفسية والرفاهية العامة وتعزيز القدرات والمهارات الشخصية.[1]

(1): ينظر: المجيد سيد أحمد منصور وآخرون، علم النّفس التّربوي، العبيكان للنّشر والتّوزيع، السّعودية، الرياض، ط2، 1435 هـ / 2014م، ص 58.

4- علم النفس الاجتماعي:

- يتداخل هذا الفرع كثيرا مع علم الاجتماع وعلى الإنسان الاجتماعي (الأنثروبولوجيا الاجتماعية)، ويهتم هذا العلم بالخصائص النفسية للجماعات وأنماط التفاعل الاجتماعي والتأثيرات التبادلية بين الأفراد مثل: العلاقة بين الآباء والأبناء داخل الأسرة والتفاعل بين المتعلمين والمعلمين وبين العمال والأعمال، وقد كشف علم النفس الاجتماعي عن كثير من الحقائق في مجال الاتجاهات والقيم والتعصب والحروب النفسية والعواطف والدعاية والإعلان.....الخ.

- يهتم علم النفس الاجتماعي على سلوك الأفراد وتفكيرهم واحتمالاتهم.كما يتناول أيضا بفهم كيفية تأثير المجموعات والثقافة والعلاقات الاجتماعية على تشكل الهوايات الفردية والديناميكيات الاجتماعية.

5- علم نفس غير العاديين :

يهتم بدراسة السلوك السوي أو إيضاح السلوك المنحرف، كالجريمة والانحرافات السلوكية الشاذة وتفسيرها وبيان أفضل الأساليب العلاجية.

-يُعنى بدراسة الظواهر والتجارب النفسية غير المعتادة أو غير المفهومة بسهولة، ويشمل هذا العلم دراسة الظواهر الخارقة والتجارب الروحانية والتواصل مع العوالم الأخرى.

6-علم النفس المقارن:

ـ تتمّ فيه دراسة مقاربة بين سلوك الانسان وسلوك الحيوان، وسلوك الطفل والراشد والسلوك السوي والمنحرف.....الخ.

ـ يلجأ علم النفس المقارن بدراسة الاختلافات والتشابهات في السلوك والعملية العقلية بين الثقافات المختلفة، ويعتمد على المقارنة بين الثقافات المختلفة للوصول إلى نتائج واستنتاجات عامة.[1]

(1): ينظر: عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون، علم النّفس التّربوي، العبيكان للنّشر والتّوزيع، السّعودية، الرياض، ط2، 1435 هـ / 2014م، ص 58.

ثانيا: القسم التطبيقي:

" فيما يأتي أهم فروع القسم التطبيقي في الدراسات النفسية، التي تستفيد من المعلومات والحقائق التي يتوصل إليها علم النفس النظري، في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية وأهمّ هذه الفروع:

1- علم النفس التربوي (علم النفس التعليمي):

- حيث يُوجّه هذا العلم المواقف التّعليمية والتربوية لتحقيق الأهداف التعليمية بأكبر قدر من الكفاءة مستعينا في ذلك بقوانين علم النفس وحقائقه، ويحاول هذا العلم حل مشكلات عملية مثل: علاج التخلف الدراسي وأحسن طرق التعليم.....الخ

- يقوم بدراسة كيفية تأثير العوامل النفسية على عملية التعلم والتعليم.

- يركز على فهم كيفية اكتساب المعرفة وتطوير المهارات والقدرات العقلية في سياق التعليم."[1]

2- " علم النفس الصناعي:

- تستخدم حقائق علم النفس، الاستفادة منها داخل الوحدات الصناعية بهدف رفع الكفاية الإنتاجية للعاملين، ورفع الروح المعنوية لديهم وتهيئة أحسن الظروف للإنتاج، سواء في مجال البيئة العادية أو في مجال الإدارة والحفاظ على الصحة النفسية للعاملين، ويدرس علم النفس الصناعي موضوعات، كالهندسة البشرية والتعب الصناعي والتوجيه المهني والأمن الصناعي والصراع الصناعي....الخ.

- يتمحور علم النفس على دراسة التفاعل بين الإنسان والتكنولوجيا. يهدف إلى تطوير وتحسين الأنظمة والتقنيات التي تتفاعل مع البشر مثل: الروبوتات والواجهات الذكية، يسعى علم النفس الصناعي إلى فهم السلوك البشري واستجابته للتكنولوجيا.

---

(1): عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون، علم النّفس التّربوي، العبيكان للنّشر والتّوزيع، السّعودية، الرياض، ط2، 1435 هـ / 2014م، ص 58.

3- علم النفس الإداري:

- يركز على الأصول النفسية الإدارية الناتجة، وطبيعة التعامل مع الأفراد داخل المؤسسات الإدارية، ويسهم في دراسة حاجات المستهلكين والقوى المؤثرة فيها، كإعلانات والدعاية، وكيفية الإعلان ومواصفات الإعلان الجيد.....الخ.

- يختص بدراسة السلوك البشري والعمليات النفسية في سياق المؤسسات والمنظمات يهدف إلى فهم كيفية تأثير العوامل النفسية على الأداء الفردي والجماعي في بيئة العمل.

4- علم النفس الجنائي(سيكولوجية الجريمة):

- يهتم بدراسة الأسباب النفسية للجريمة والمجرمين، حيث العوامل والنتائج وطرق العلاج، ورسم سياسة للدفاع الاجتماعي ضد الجناح والجريمة، ويرتبط هذا العلم بعلم نفس شواذ.

- يتمركز حول دراسة السلوك الجنائي والعوامل النفسية المرتبطة به، يهدف إلى فهم الأسباب والدوافع والعوامل التي تؤدي إلى ارتكاب الجرائم، وتقديم تقييمات نفسية للمجرمين والضحايا، وتطوير استراتيجيات للوقاية من الجريمة وإعادة تأهيل المجرمين.

5- علم النفس الحربي (علم النفس العسكري):

- يهتم بالحياة العسكرية لتحديد السمات الشخصية للعدو، وما يحبه وما يكرهه، وعاداتهم وطبائعهم، ومن تطبيقاته الاهتمام بتوزيع الجنود على مختلف التخصصات الحربية وفقا لميولهم وقدراتهم، ويعمل على رفع الروح المعنوية للجنود وسبل وطرائق مقاومة الحرب النفسية.....الخ.

- يهتم بدراسة العوامل النفسية والسلوكية المرتبطة بالحروب والصراعات المسلحة يهدف إلى فهم تأثير الحروب على الجنود والمدنيين، وكيفية التعامل مع التوتر والضغوط النفسية في بيئة القتال، يستعمل أيضا دراسة استراتيجيات التدريب العسكري وتطوير القوات المسلحة.

6- علم النفس العيادي (الإكلينيكي):

- يستخدم في جوانب العلاج النفسي، من حيث محاولة تشخيص الاضطرابات والأمراض الذهنية والعصبية، وحالات القلق، والاكتئاب، والمخاوف المرضية، والشعور بالذنب، والشعور المستمر

بالنقص، وأمراض النطق .... ومحاولة علاج هذه الاضطرابات بتحديد مسبباتها واستخدام المقاييس المتقنة للكشف عنها وهذه الفروع في كلا القسمين النظري والتطبيقي على سبيل المثال، وليست على سبيل العصر، حيث أنّ ما ذكر يمثل السير من الاهتمامات والدراسات النفسية." (1)

- هو فرع من فروع علم النفس يركز على تشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية والصحية العقلية،يهدف إلى مساعدة الأشخاص في فهم تحدياتهم النفسية والعمل على تحسين صحتهم العقلية ورفاهيتهم، يتضمن هذا العلم تقسيم الأعراض والتشخيص الدقيق للاضطرابات النفسية، وتطوير وتنفيذ خطط العلاج المناسبة لكل فرد.

" ومن بين النتائج التي اعتمد عليها علم النفس التربوي لتطوير مجالات تدخلاته ما يلي:

- الإلمام بالمستويات المعرفية السيكولوجية للمر بين في الممارسة التعليمية بمختلف أشكالها ومستوياتها.

- المعرفة الشمولية لخصائص الحياة النفسية الخاصة بالأطفال والمراهقين (التلاميذ) وتأثيراتها في المواقف التعليمية والتعليمة.

- الدراسة المعمقة والعلمية للقضايا والموضوعات النفسية التي لها علاقة بالتربية والتعلم والتكوين.

- المعرفة الدقيقة للعمليات وللوظائف النفسية التي تندرج في نسق المناهج والتقنيات التربوية والتكوينية والبيداغوجية."(2)

(1): عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون، علم النّفس التّربوي، العبيكان للنّشر والتّوزيع، السّعودية، الرياض، ط2، 1435 هـ / 2014م، ص 57.

(2): سعيد زيان، مدخل إلى علم النّفس التّربوي، ديوان المطبوعات الجامعيّة، (د.ط)، 2013م، ص 17.

المبحث الرّابع: أهداف علم النفس التربوي.

يسعى علم النفس التربوي إلى تحقيق هدفين أساسيين هما:

ـ " **الهدف الأوّل**: توليد المعرفة الخاصّة بالتّعلّم والطّلاب وتنظيمها على نحو منهجي بحيث تشكّل نظريات و مبادئ و معلومات ذات صلة بالطلاب والتّعلّم.

ـ **الهدف الثاني:** هو صياغة هذه المعرفة في أشكال تمكّن المعلمين والتربويين من استخدامها وتطبيقها.

يشير الهدف الأوّل إلى الجانب النّظري الّذي ينطوي عليه علم النّفس التربوي فهو علم سلوكي، يتناول دراسة سلوك المتعلّم في الأوضاع التّعليميّة المختلفة، حيث يبحث في طبيعة التّعلّم ونتائجه وقياسه وفي خصائص المتعلم النّفسيّة الحركيّة والانفعالية والعقلية ذات العلاقة بالعملية التّعليمية التعلمية، كما يبحث في الشّروط المدرسية والبيئية الّتي تؤثّر في فعالية هذه العملية، ويلجأ علماء النفس التربويين إلى استخدام أنواع مختلفة من مناهج البحث لتوليد المعارف التي تقع ضمن حقل اهتماماتهم و تتراوح هذه المناهج بين عمليات الضّبط التّجريبي الّتي تتمّ في المخابر و تتناول الحيوانات وعمليات الملاحظة المباشرة الّتي تجرى في الصّف المدرسي، وتتناول المتعلّمين والأطفال.

ويشير الهدف الثاني لعلم النّفس التّربوي إلى جانبه التّطبيقي؛ فمجرّد توليد المعارف ووضع النظريات والمبادئ ذات العلاقة بالتعلّم والمتعلّم لا يضمن نجاح عمليّة التّعلّم؛ إذ لا بدّ من تنظيم هذه المعارف و النظريات والمبادئ في أشكال تمكّن المعلمين من استخدامها واختبارها وبيان مدى صدقها وفعاليتها وأثرها في هذه العملية. لهذا يعمل علماء النفس التّربوي على تطبيق ما يصلون إليه من معارف و مبادئ ونظريات على الأوضاع التعليمة المختلفة و يقومون بتعديلها في ضوء النتائج التي سعى إليها هذا التّطبيق، بحيث يطوّرون العديد من طرق التعليم ووسائله لتحقيق أفضل النتائج التعلمية."[1]

(1): تسيير مفلح كوافحة، علم النّفس التّربوي وتطبيقاته في مجال التّربية الخاصّة، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع ، الأردن، عمان، ط1، 1425 هـ / 2004م، ط2، 1428 هـ/ 2007م، ص 30، 31.

وبهذين الهدفين لعلم النّفس التّربوي يتمّ تجاوز مشكلة سد الثغرة بين النظرية والتطبيق. لأنّه يتضمن هذين الجانبين معا، فلا هو نظري بحيث كعلم النفس، ولا هو تطبيقي محضا كفنّ التّدريس. بل يحتاج مركزا وسطاً بينها إلّا أنّ ذلك لا يحول دون استفادة علم النّفس التّربوي من النظريات المبادئ والمعارف التي تولدها فروع علم النّفس الأخرى على نفس النّموّ، وعلم النّفس التّجريبي.

إنّ الأهداف العامة لأيّ علم من العلوم ندور حول الآتي:

- **" الوصف:** ويعني وصف ظاهرة من خلال جمع البيانات عنها وتصنيفها وصولا إلى تكوين صورة دقيقة و متماسكة عنها.

- **التفسّير:** يعدّ التّفسير مهمّا لفهم الظاهرة وإدراك أبعادها ووضوح العلاقات الهامّة بينها وبين الظواهر الأخرى.

- **التّنبّؤ**: ويعني التّنبّؤ بالظاهرة قبل حدوتها، ويعتمد تحقيق هذا الهدف على فهم الظاهرة ودقة معرفتها ومعرفة العوامل والظروف الّتي تؤثّر فيها، وعلى سلامة تفسيرها.

- **الضّبط والتّحكّم**: إنّ التّحكم في الظواهر لا يعني السّيطرة المطلقة عليها وإنّما يعني فقط معرفة أسباب الظاهرة والعوامل المؤثّرة فيها وكيفيّة حدوثها وشروطها الموضوعية ومن ثمّ يمكن تيسير السّيطرة النّسبيّة، أو التّحكم النّسبي في أحداث الظاهرة أو منعها من الحدوث.

أما الأهداف الخاصّة والتفصيلية لعلم النّفس التّربوي فيمكن حصرها فيما يلي:

- تحديد نوع التّعلم الّذي يلائم مستوى المتعلّم.
- تنظيم مادّة التّعلّم لضمان أفضل تعلّم ممكن.
- توفير الدافعية لضمان استمرار انتباه المتعلّم للموقف التّعليمي.
- عرض مادة التّعلّم بطريقة تلائم مستوى النّمو المعرفي للمتعلّم.
- تحديد التدريبات والتمارين الملائمة للمتعلّم والمادّة التّعليمية."[1]

(1): محمد جاسم العبيدي، علم النّفس التّربوي وتطبيقاته، دار الثّقافة للنّشر والتّوزيع، الأردن، عمّان، ط 1 و2، 1430هـ / 2009م، ص 17، 18.

علم النّفس التّربوي يهدف إلى فهم العمليات النفسية والسّلوكية المرتبطة بعمليتي التّعلّم والتّعليم، وبشكل عامّ هو يهدف إلى دراسة الأسس النظرية والمفاهيم العامّة المتعلقة بالتّعلم والتعليم وتأثيرها على التلاميذ والمدرّسين والمنظومة التّعليميّة، أمّا علم النفس التربوي الخاصّ، فيركّز على فهم وتحليل السّلوك عملية التعلم والتعليم والاحتياجات الخاصّة للتّلاميذ ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصّة، ويعمل على توفير الدّعم والتوجيه لهؤلاء التّلاميذ وتحقيق تجربة تعليميّة شاملة ومنصفة لهم.

الفصل الثّاني: عناصر العمليّة التّعليميّة

- ✓ **المبحث الأوّل: عناصر العملية التعليمية التعليمة.**
- ✓ **المبحث الثّاني: العناصر الأساسيّة الكاملة في المعلم.**
- ✓ **المبحث الثّالث: النّظرية التّعليمية في علم النفس التربوي.**
- ✓ **المبحث الرّبع: العوامل المؤثّرة في النّمو اللّغوي لدى الطّفل.**

يعتبر علم النّفس التّربوي من الموضوعات المهمّة في مجال التّربية والتّعليم، لاسيما بأنّه يربط بين التّربية وعلم النّفس، وقد ظهرت جذور هذا الموضوع منذ بدايات القرن العشرين. كما يعدّ من الأساسيات العامّة لعملية التّدريس، الّذي يساعدنا على اختيار استراتيجيات تعليمية مناسبة تتوافق مع قدرات وإمكانيات التّلاميذ العقلية من ناحية، وتتناسب مع بنيتهم الاجتماعية والسّيكولوجية من ناحية أخرى، إنّ الموضوع العامّ لعلم النّفس التّربوي هو دراسة عملية النّموّ التّربوي الّتي تختصّ به المدرسة الّتي أصبحت اليوم من المعالم الرّئيسية لحضارة هذا القرن ومجتمعاته المتقدّمة والنّامية على حدّ سواء، فتمارس مهماتها التربوية في ضوء فلسفة تربوية معيّنة، فهذا العلم يدرس مُحدّدات عملية النّمو، والطّرق التّربوية الّتي تتناسب ومراحل النّمو المختلفة، وكيف يتمّ تنظيم العملية وفقًا لثقافة المجتمع.

المبحث الأوّل: عناصر العملية التعليمية التعليمة:

تعرف العملية التعليمية على أنّها عملية تكاملية تتفاعل فيها أطراف متعدّدة، والمطلوب أن تتفاعل هذه الأطراف مجتمعة بشكل ايجابي كي تحقق أهداف التّعليم، لأنّ حصول أيّ خلل في أيّ طرف أو ركن من أركان هذه العملية سيؤدّي إلى حدوث خلل في نتائج العملية التعليمية وهذه الأطراف تتمثل فيما يلي:

-" **المنهج**: هو ما يتّصل به من أهداف ومحتوى

-**المعلم**: هو ما يتّصل به من إعداد أكاديمي ومهني تربوي ومستوى تأهيلي.

-**المتعلم**: هو ما يتّصل به من نضج واستعداد ودافعية.

-**بيئة التعليم**: هو ما يتّصل به من تسهيلات إدراية تعليمية اجتماعية."[1]

ومن هنا نلاحظ أنّ العملية التعليمية عملية تكاملية تحتاج إلى وجود عناصر أساسية كي تحقق الأهداف التعليمية، فمن دون وجود المعلم والمتعلم والعملية التعليمية سيكون هناك اختلال في توازن العملية التعليمية ومن أهم العناصر نجد:

1- " المعلم: يعدّ المعلم الركيزة الأساسية لإنجاح عملية التعليم بصفته شخصي مكون و موجه للتعليم، كما يعتبر محور الرسالة التربوية، أو الركيزة الأهم في نجاحها، فمهما كان الكتاب المدرسي واقي الفكرة، فإنه لن يحقق الهدف المنشود، إذ لم يتم تدريسه من طرف المعلم الذي يتمتع بالكفاءة، إذا المعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر العملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية، وتوجيه السلوك لدى المتعلمين."[2]

يجب أن يكون المعلم قادرا على الهام الطلاب وتحفيزهم للتعلم وتحقيق إمكاناتهم الكاملة وتقديمهم الدعم اللازم لهم للتغلب على التحديات وتحقيق النجاح.

2- " المتعلم: يعد المتعلم محور العملية التعليمية، وهو أهم عنصر فيها، حيث يتم على أساسه تطوير الأهداف واختيار المادة الدراسية، والأنشطة التربوية وطرف التدريس والوسائل اللازمة التي تتماشى مع خصائصه العقلية والنفسية، وما تجدر الإشارة إليه أن المتعلم في التقليدي لا يملك

---

(1): ملياني بتول فاطمة الزهراء، ولد حسن صابرية سليمة، عناصر العمليّة التّعليميّة التّعلميّة ودورها في نقل المعرفة الصّحيحة، مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر، تخصّص تعليميّة اللّغات، جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم ـ ، 2019/ 2020، ص 07.

(2): المرجع نفسه ص 02.

أيّ دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه المعلومات التي تملى عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الامتحان، فان المقاربة الجديدة للمناهج تعمل على إشراكه مسؤولية القراءة والتنفيذ عملية التعلم."[1]

المتعلم هو الشخص الذي يقوم بعملية التعلم يمكن أن يكون المتعلم أي شخص يسعى لاكتساب المعرفة والمهارات الجديدة كما انه يقوم بمعالجة المعلومات واستيعابها وتحليليها وتطبيقها في الحياة العملية، يستخدم المتعلم أدوات مختلفة مثل الدروس والكتب،يهدف المتعلم إلى تحقيق التقدم والتطور الشخصي والمهني من خلال اكتساب المعرفة وتطوير المهارات.

3- " الإدارة: وهذا العنصر مهم جدا فهو يساعد على وضع نظام لسير العملية التعليمية حتى إن تحقق أهدافها والإدارة العملية التعليمية تقوم بوضع النظام الخاص بها مثل تنظيم ساعات الدراسات والساعات المخصصة لكل مادة فضلا عن الوقت المخصص للترفيه والأنشطة المختلفة وتهدف الإدارة إلى تنفيذ هذه الخطة إلى أكمل وجه تدون تقصير."[2]

الإدارة هي عملية تنظيم الموارد و توجيه الأنشطة لتحقيق الأهداف محددة تشمل الإدارة التخطيط و التنظيم والتوجيه والمراقبة في البساطة، الإدارة تهدف إلى تحقيق الكفاءة والفعالية في استخدام الموارد وتحقيق النجاح في المؤسسات والمنظمات.

4- " المتعلّم: وهم العنصر الذي تقوم العملية التعليمية بأكملها من أجلهم، ودائما ما يتم قياس مدى تفاعل المتعلّمين مع العملية التعليمية و مدى استفادته منها وما التطور الذي حدث له خلالها فضلا عن إزالة المعوقات التي تواجه كل طالب أثناء الدراسة."[3]

تقديم المعلومات والمفاهيم الجديدة للمتعلّمين، يتم تطبيق المعرفة المكتسبة من خلال حل المشكلات والممارسة العملية تهدف العملية التعليمية إلى تطوير مهارات التفكير والتحليل والإبداع لدى المتعلّمين وتحفيزهم على استمرارية التعلم.

---

(1): ملياني بتول فاطمة الزهراء، ولد حسن صابرية سليمة، عناصر العمليّة التّعليميّة التّعلميّة ودورها في نقل المعرفة الصّحيحة، مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر، تخصّص تعليميّة اللّغات، جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم ـ ، 2019/ 2020، ص 02.

(2): المرجع نفسه ص 02.

(3): المرجع نفسه ص 02.

المبحث الثّاني: العناصر الأساسية الكاملة في المعلم.

مهنة التعليم كغيرها من المهن الأخرى التي تتطلب فيمن يشغلها جملة من الصفات والسمات الشخصية ليتمكن من القيام بها على وجهها الأكمل، وبما أن مهنة التدريس تسبق المهن الأخرى بالتدخل في تكوين شخصية الأفراد قبل أن يصلوا إلى سن التخصص في أي مهنة أخرى، فيجب أن يتمتع المعلم بصفات تمكنه من تحقيق فلسفة الإسلام وأهدافه الإصلاحية في نفوس وعقول المتعلمين، وغرس القيم الإيمانية والأخلاق الفاضلة فيها، وإليك هذه الصفات بشيء من التفصيل:

"1- الإخلاص:

ـ في **اللغة**: تخليص الشيء وتصفيته من شوبه،يقال:خلص خلوصا وخلاصا صفا وزال عنه شوبه.

ـ وفي **الاصطلاح**: تصفية ما يراد به ثواب الله وتجريده من كل شائبة تكدر صفاءه وخلوصه له سبحانه.

" قال الفضيل بن عياض: ترك العمل لأجل الناس رياء، والعمل لأجلهم شرك، والإخلاص الخلاص من هذين،وألا تطلب لعملك شاهدا غير الله".(1)

والمراد بالإخلاص هنا هو أن يقصد المعلم بتعليمه طلابه وجه الله تعالى، بأن يقصد نشر العلم، وإحياء الشرع، ودوام ظهور الحق وخمول الباطل، ودوام خير الأمة بكثرة علمائها، ورفعة بلده وكفايته في المجالات ولا يقصد به توصلا إلى غرض دينوي، كتحصيل مال أو جاه أو شهرة أو سمعة أو تميز عن الأقران ونحو ذلك،ولاشيني علمه وتعليمه بشيء من الطمع في موقف يحصل له من مشتغل عليه بمال أو خدمة أو نحوها وإن قل، وإن كان على صورة الهدية التي لولا اشتغاله عليه لها أهداها إليه...

2- " المراقبة:

وهي استدامة على العباد باطلاع الرب سبحانه وتعالى عليه في جميع أحواله والمراقبة إثر خشية الله وتعظيمه، والإقبال عليه واستشعار معيته وشهوده كل نجوى في سر أوعلنا، في خلوة أو جماعة.

---

(1): طاهر معتمد خليفة السيسى، صفات المعلّم النّاجح، مجلّة كليّة الدّراسات الإسلاميّة والعربيّة للبنات بكفر الشيخ، المجلّد الأوّل، 2019، ص 447.

يقول صاحب موسوعة أخلاق القرآن: " وما أحوج مجمعنا إلى وجود هذه الفضيلة بين الأفراد والجماعات، لأن انعدام وازع المراقبة في نفس الإنسان يجعله شبيها بالحيوان، يرتع ليتمتع، ويسطو على حقوق نفسه.[1]

وبذلك تفشو الرذائل، وتضم الفضائل، ويتعامل الناس بشرعة الغاب دون إغواء أو خوف حساب، ولو وجدت فضيلة المراقبة عند الإنسان لجعله أمينا على الأعراض لا يدنو منها.

" ولو كانت السبيل إليها مسيرة مهيأة، أمينا على الأموال بين يديه يؤدي عمله على خير ما يكون الأداء، لأنه لا يرائي في عمله كبيرا أو رئيسا، ولكن يراقب ربه، ويذكر قول نبيه صلى الله عليه وسلم "إن الله يحب من أحدكم إذا عمل عملا أن يتقنه ."[2]

فالمعلم الناجح هو الذي يراقب ربه سبحانه وتعالى، في سلوكه مع طلابه في شرحه لدرسه، في الفكرة التي يوصلها لهم، في الصفات والخلال التي يكسبها إياهم في الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين طلابه، والعمل على تنميتها وصقلها وترقيتها وتهذيبها وتوظيفها على النحو الأمثل الذي يعود بالخير والنفع على الفرد في حياته الخاصة، ويمكنه من تحقيق آماله وطموحاته المشروعة وفيما يعود بالنفع والصلاح على مجتمعه.

3- " الصبر: الصبر خلق فاضل من أخلاق النفس يمتنع به من فعل ما لا يحسن ولا يحمل، وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها وقوام أمرها.

ـ **لغة**: حبس النفس عن الجزع.

ـ وفي **الاصطلاح**: ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله.

وقيل : حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع، أو عما يقتضيان حبسها عنه."[3]

والمقصود به هنا هو تحمل معاناة تعليم الطلاب والطالبات وتقريب المعلومات وتبسيطها لهم، وتوضيح الأفكار بطرق متنوعة، وأساليب مختلفة، ومراعاة تفاوت الإمكانات الذهنية بينهم، وذلك بالصّبر على التكرار، والتدريب النظري والعملي والمراجعة.....

(1): طاهر معتمد خليفة السيسى، صفات المعلّم النّاجح، مجلّة كليّة الدّراسات الإسلاميّة والعربيّة للبنات بكفر الشيخ، المجلّد الأوّل، 2019، ص 451.

(2): المرجع نفسه، ص 451.

(3): المرجع نفسه، ص 453.

4- " قوة الشخصية: نحتاج دائما إلى معرفة ما نريده ومتى يمكن تحقيق ذلك، فنحن دائما مسيرون ملهون، وإن قوة الشخصية عامل مهم جدا في نجاح المعلم في إدارة صفه وحسن قيادته لتلاميذه من خلال حديثه ونظراته إليهم دون أن يلجأ إلى الصراخ أو رفع الصوت أو حمل العصا، بل ما يملكه من قدرات قيادية وغزارة علم ومحبه لتلاميذه."[1]

تساعد الشخصية القوية المعلم على تحقيق نجاح أكبر في إيصال المعارف والمهارات إلى الطلاب وتشجيعهم على التعلم والتطور.

5- " الذكاء: يعتبر ذكاء المعلم من أهم العوامل التي تؤثر على كفايته في القيام بواجبه التعليمي، ولذا ينبغي أن يكون ذكاؤه فوق المتوسط أو متوسط على أقل تقدير، والذكاء من أهم الصفات التي يحتاج إليها المدرس كما يحتاج إلى تفهم نفسيات المخاطبين وعقولهم وواقعهم ومستوياتهم الخلفية واتجاهاتهم."[2]

المعلم الذكي يمتلك القدرة على فهم احتياجات الطلاب وتقديم المعلومات بطرق مبتكرة ومفهومة، كما يمتلك المعلم الذكي القدرة على تحليل وتقييم التحصيل الدراسي للطلاب وتوجيههم نحو تحقيق أقصى استفادة من تجربة التعلم.

6- " حسن المظهر: المعلم محط أنظار التلاميذ الذين تبقى عيونهم شاخصة إليه طوال الوقت الذي يقضيه بينهم، ولذلك كان واجب على المعلم أن يهتم بمظهره ولا ينسى نفسه و إنّ المتأمل لمبادئ الإسلام وتوجيهاته وأحكامه يجد أن من هذه المبادئ والتوجيهات مبدأ الحث على النظافة والطهارة والنقاء." [3]

حسن المظهر عامل مهم في تأثير المعلم على الطلاب عندما يكون المعلم مهتما بمظهره الشخصي ويعتني بنظافته واختيار ملابسه بعناية، يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على الطلاب ويساعدهم على تقبل واحترامه.بالإضافة إلى ذلك،يمكن أن يعكس حسن المظهر احترافية المعلم ويساعده في بناء علاقات جيدة مع الطلاب وأولياء الأمور.

---

(1): بلخير مليكة، خصاؤص المعلّم النّاجح، مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - ، 2015م، 2016م، ص 44.

(2): المرجع نفسه، ص 44.

(3): المرجع نفسه، ص 45.

المبحث الثالث :النظرية التعليمية في علم النفس التربوي.

أوّلا: نظريات التعلم:

يعتبر موضوع التعليم من أهم المواضيع التي يهتم بها الفلاسفة والمفكرين عبر مر العصور، وهو موضوع أيضا يثير الكثير من الجدل بين السياسيين والتربويين والآباء حول ماهيته وطبيعته والقوانين التي تحكمه، ولهذا ومنذ بداية القرن العشرين حاولت بعض المدارس الفلسفية بناء نظريات حول العملية التعليمية، ومن هنا يمكن تصنيف أبرز نتائج التّعلم على النّحو التالي:

1- تكوين العادات:

" يطلق لفظ عادة على أنواع السّلوك المكتسب تمييزا له عن السلوك الفطري الغريزي، وهي عبارة عن أي سلوك يقوم به الفرد بسهولة وبطريقة آلية نتيجة التكرار، يمكن القول بأنّ العادة استعداد يُكتسب بالتعلم حيث يجعل الفرد يقوم ببعض الأعمال بوظيفة ميكانيكية ومجهود بسيط وبدون حاجة كبيرة إلى أعمال الفكر أو تركيز الانتباه".[1]

هو عملية تطوير سلسلة من الأفعال أو السلوكيات الّتي يقوم بها الفرد بشكل متكرّر ومتعمد.يتم تكوين العادات عن طريق القيام بالأفعال بشكل منتظم ومستمر، حتى تصبح جزءا من حياتنا اليومية، عاداتنا تشكل هوايتنا وتؤثر على حياتنا بشكل كبير من الجيد أن نحاول تكوين عادات إيجابية مثل القراءة اليومية أو ممارسة التمارين الرياضة،وتناول الطعام الصحي....

2- " تكوين المهارات:

تكوين المهارات أهم نتائج التعليم الذي يتم على المستوى الحركي والتوافق الحسي الحركي العقلي، ويلعب التكرار دورا يبدأ في تكوين المهارات، حيث أن تكون المهارة يتم نتيجة تدريبات مستمرة تؤثر في التوصيلات العصبية، بحيث تفسر حدوث العمليات المتتالية في المهارة بسرعة ودقة ومن غير تركيز الانتباه."[2]

يقصد بها عملية تعلم وتطوير مجموعة من القدرات والمهارات في مجال معين يمكنك تكوين المهارات من خلال الاستمرار في ممارسة وتعلم المهارة المرغوبة قد تحتاج إلى القراءة والدراسة والتدريب والتطبيق العملي لتحسين واكتساب المهارات سواء كنت ترغب في تعلم لغة جديدة أو

(1): نبيل عبد الهادي، علم النّفس التّربوي، نظريات وأساليب وتطبيقات، دار اليازوري، 2024م، ط3، ص 106.

(2): المرجع نفسه، ص 106.

تطوير مهارات تقنية أو حتى تعلم مهارات اجتماعية، الاستمرارية والممارسة النشطة تلعب دورا هاما في تكوين المهارات.

3- تعلم المعلومات والمعاني:

" تزود البيئة الفرد منذ ولادته بالمعلومات والمعاني التي تمكن من التفاعل مع العالم الذي يحيط به، فيتعلم أسماء الأشياء والحيوانات والناس وفي داخل غرفة الصف يتعلم الحساب واللغات والمعلومات العامة والأحداث التاريخية وما إلى ذلك من مواد الدراسة، كما يتلقى الكثير من المعارف عن طريق المحاضرات والندوات والمناقشات ومختلف وسائل الإعلام."[1]

تكمن في تعلم المزيد من المعلومات والمعاني من خلال القراءة والاستكشاف والتواصل مع الآخرين. يمكنك قراءة الكتب والمقالات ومشاهدة الأفلام والمسلسلات والاستماع البودكاست لتوسيع معرفتك. كما يمكنك الانضمام إلى مناقشات ومجتمعات عبر الانترنت لمناقشة المعلومات وتبادل الأفكار.

4- " تعلم حل المشكلات:

الخطوة الأولى في تعلم الفرد كيفية حل مشكلة ما هي التأكيد أولا من أنه يفهمها، فإذا ما بدأ التلميذ عمله دون أن يفهم الموقف أولا فإن حالة .... ما لم تكن المشكلة من السهولة بحيث لا يمكن اعتبارها كذلك. ولما كنت المشكلة عبارة عن موقف سيقتضي على الفرد حله لا حسب معلوماته الحالية التي لا تمكنه من الوصول إلى الهدف لذا كان من الصعب على أي فرد أن يصل إلى الحل ما لم يعمل أولا على تحليل الموقف قبل أن يبدأ العمل.

هي خطوات منظمة تقوم بها لحل أي مشكلة اعتمادا على مجموعة من المعارف والخبرات السابقة للشخص، هذه المعارف قد يكون جزء منها خاضع لتجارب شخصية تعرض لها الشخص، أو تجارب خضع لها المحيطين به وتعلم منها."[2]

---

(1): نبيل عبد الهادي، علم النّفس التّربوي، نظريات وأساليب وتطبيقات، دار اليازوري، 2024م، ط3، ص 106.

(2): المرجع نفسه، ص 106.

5- " تكوين الاتجاهات النفسية:

الاتجاه النفسي هو استعداد أو تهيؤ عقلي يتكون عند الشخص نتيجة العوامل المختلفة المؤثرة في حياته يجعله يقف موقفا نحو بعض الأفكار أو الأشخاص أو الأشياء التي تختلف فيها وجهات النظر بحسب قيمتها والواقع أن شخصية الفرد تتكون من مجموعة الاتجاهات النفسية التي تتكون عنده نتيجة تنشئته وتربيته وتعلمه، فتؤثر في عاداته وميوله وعواطفه وأساليب سلوكه، وبمقدار توافق هذه الاتجاهات وانسجامها."[1]

يعني تشكيل الأفكار والمعتقدات والمشاعر التي تحملها تجاه الأشياء والأحداث والأشخاص في حياتنا. يمكن أن تتأثر اتجاهاتنا النفسية بالتجارب السابقة والتربية والتأثيرات الاجتماعية. من المهم أن تكون واعيين لاتجاهاتنا النفسية وتسعى لتكوين اتجاهات إيجابية وصحية.

ثانيا: أهم مبادئ نظرية التّعلّم:

- " التعلم يرتبط بالسلوك الإجرائي الذي نريد بناءه.
- التعليم يبنى بدعم وتعزيز الأداءات القريبة من السلوك.
- المعلم له مكانة بارزة في العملية التعليمية، يخطط للعملية ويتابعها وينقذها ويقدمها لكنه لا يهتم بما يجري في ذاكرة المتعلم من العمليات العقلية لأنها داخلية ولا يمكن ملاحظتها أو قياسها مباشرة،وكل ما يقع الاهتمام عليه هو استجابة المتعلم المثيرات."[2]

وبناء عليه فالنظرية السلوكية هي التي تدرس سلوك الإنسان وتحدد أنشطة التلاميذ وشخصيتهم، كما أن واجب المعلم يجعل نفسه قدوة حسنة للتلاميذ في سلوكه وعلم المعلم تحديد أنواع السلوك الواجب تعلمها.

---

(1): نبيل عبد الهادي، علم النّفس التّربوي، نظريات وأساليب وتطبيقات، دار اليازوري، 2024م، ط3، ص 106.

(2): ملياني بتول فاطمة الزهراء، ولد حسن صابرية سليمة، عناصر العمليّة التّعليميّة التّعلميّة ودورها في نقل المعرفة الصّحيحة، مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر، تخصّص تعليميّة اللّغات، جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم ـ ، 2019/ 2020، ص 42.

المبحث الرّابع: العوامل المؤثرة في النمو اللغوي لدى الطفل.

عند الحديث عن النمو اللغوي لدى الأطفال،هناك العديد من العوامل المؤثرة.تشمل هذه العوامل البيئية المحيطة بالطفل، مثل التواصل مع الأشخاص الآخرين والاستماع إلى الكلام المحيط بهم.كما تلعب الوراثة دورا في تطوير اللغة لدى الأطفال.

أوّلا: عوامل وراثية:

1- "عامل الجنس:

يلمس هذا العامل سنوات ما قبل المدرسة، أثبتت الدراسات أن النمو اللغوي عند البنات يكون أسرع من البنين، فالبنات أكثر تحصيلا للمفردات، وأفضل نطقا من الذكور ويظهر هذا الفروق في السنوات الخمس الأولى وفي السادسة تبدأ الفروق بينها تأخذ طريق الزوال.

من العوامل المؤثرة في النمو اللغوي عند الطفل الجنس، الذي يثير إلى الاختلافات في الطريقة التي يتعلم بها الأولاد والبنات للغة، فمثال يميل البنات إلى أن يتقدمن في مهارات النطق والاستخدام اللغوي بشكل أسرع في المراحل المبكرة من النمو."[1]

2- " عامل الذكاء:

الذكاء مصطلح يتضمن الكثير من القدرات العقلية، ويشمل القدرة على التفكير المجرد وجمع اللغة بشكل صحيح وإن الأطفال الأذكياء هم أكثر اكتساب اللغة، ويتميزون بالنمو السريع، وللطفل القدرة العقلية الممتازة بميزات تتصل بقدرته على الملاحظة، وإدراك العلاقات وفهم المعنى، وإدراك الفروق بين المعاني المختلفة."[2]

يعتبر الذكاء عند الأطفال عملية متعددة الأبعاد في اكتساب المعرفة وتطوير قدراتهم حيث يظهر في مجالات مختلفة مثل اللغة، والتفكير المنطقي، والإبداع، والاجتماعية والعاطفية.....الخ.

---

(1): الوريدة فرجي، نسيمة طماني، الطفل الجزائري المتمدرس ووقعه اللّغوي، مذكّرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي، تخصّص: علوم اللّسان، جامعة عبد الرحمن ميرة ـ بجاية ـ ، 2016م، 2017م، ص 38.

(2): المرجع نفسه، ص 58.

ثانيا: العوامل البيئية:

1- " مهارة النمو الحركي:

القدرة على التحدث أو التكلم مهارة معقدة ولكنها مهارة حركية، وقد أجريت دراسات عديدة حول السيطرة الحركية والكلام، فظهر أن نمو اللغة يوازي نمط النمو الحركي، وفي نمو الكلام فإن النمط يسير في اندفاعات يليها فترات سكون، أوقات لا يظهر فيها تحسن واضح وعندما تكون مهارة حركية جديدة، فإنه يحدث سكون مؤقت في النمو اللغوي، فهذه المهارة تتطلب القيام بقدر كاف من التدريب والتمرن عليها قبل إتقانها، فلا يمكن أن تتحقق بدون حد أدنى من النضج الفسيولوجي للعضلات ولمختلف الأعضاء التي تدخل فيها (الشفاه ولسان وعضلات الحلق والحنجرة). فمن المتوقع وجود علاقة بين التطور الحركي للطفل والتطور اللغوي.

فبعد أن يحث الوالدين والأسرة الطفل على المشي وبعد أن يصبح المشي عنده آليا،يحول انتباهه وتركيزه على الكلام فيزداد نموه اللغوي ويظهر سرعة في الكلام. "[1]

مهارة النمو الحركي هي القدرة على تطوير وتحسين الحركات الجسدية والمهارات الحرية مع مرور الوقت. تشمل هذه المهارات القدرة على المشي والركض والقفز واللعب بالكرة والتوازن والتنسيق الحركي، تعتبر هذه المهارات أساسية لتطوير القدرات الحركية العامة للأطفال وتساعدهم في تعلم المهارات الحياتية الأخرى.

2- " الحالة الاقتصادية والاجتماعية:

هناك أدلة متعددة وكثيرة على وجود علاقة قوية واضحة ووثيقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي الأسرة للطفل وتطوره اللغوي، " فإن طفل العائلة الغنية ذات المستوى المرتفع يفهم عدد أكبر ومن الكلمات ويقوم بعدد أقل من النشاطات والأطفال، أما الطفل الفقير فعلى العكس من ذلك يفهم عدد أقل من الكلمات ويقوم بعدد أكبر من النشاطات، ولعل سبب هذا الفرق أنهم تربو في بيئات تتوفر فيها رسائل الترفيه ويكون أهلهم متعلمين، حيث تمكنهم هذه الفرص من التزود بعد كبير من المفردات اللغوية وبالتالي تكوين عادات لغوية صحيحة، كما أن الأهل يشجعوهم على الكلام ويعملون على توجيههم بشكل أفضل لتعلم اللغة، كما تشير البيانات التي جمعت عام 1970

(1): ايشو نوال، تأثير البيئة والمحيط في الاكتساب اللّغوي لدى الطّفل (من سنّ الولادة إلى سنّ التّمدرس)، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر والموسومة، التّخصّص: لسانيات، جامعة أبو بكر بلقايد، 2015م/ 2016م، ص 28.

إلى أن افتقار الطفل القادم من الطبقات الفقيرة إلى المهارات اللغوية التي تؤدي إلى قصور فكري ينعكس سالبا على أداء اختيارات الذكاء والتحصيل، وهذا ما أكدته الدراسات التي كشفت نتائجها أن 50 طفلا من أطفال العائلات الغنية والمتعلمة كانت حصيلتهم اللغوية تفوق بكثير الحصيلة اللغوية لمجموعة من أطفال الأسرة الفقيرة " فالأطفال الذين ينتمون إلى أسر الطبقات الاجتماعية والاقتصادية يكونون أفضل في أداء المهارات اللغوية مثل النطق وتركيب الجمل، والتمييز بين الأصوات على عكس الأطفال أسر طبقات الدنيا."[1]

عندما نتحدث عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأطفال،فإننا نشير إلى الظروف المادية والاجتماعية التي يعيشون فيها.قد تؤثر هذه الحالة على نموهم وتطورهم بشكل عام فمثلا،الأطفال الذين يعيشون في بيئة اقتصادية قوية ومستقرة قد يكون لديهم فرص أفضل للحصول على التعليم والرعاية الصحية والفرص الاجتماعية، بينما الذين يعيشون في ظروف اقتصادية ضعيفة قد يواجهون تحديات أكبر في الحصول على الاحتياجات الأساسية وفرص التعليم والتطور الشخصي، ومع ذلك يجب أن نلاحظ أن الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأطفال ليست العامل الوحيد الذي يؤثر على نموهم، حيث يتأثر الأطفال أيضا بعوامل أخرى مثل البيئة العائلية والتربية والدعم الاجتماعي.

ثالثا: العوامل اللغوية:

1- " الاستماع:

وهي أولى المهارات اللغوية نشوء، إذ يكتسبها الطفل خلال العام الأول من عمره، كما أنها أكثر استخداما طوال حياة الإنسان، وترجع أهمية اكتساب هذه المهارة لكونها أساس كل تعلم والاستماع يزيد عن مجرد السمع لأنها مهارة ايجابية نشطة، تتطلب الانتباه ويصاحبها إدراك الفهم لما يسمع، فعند تطور الاستماع عند الطفل يساعده على تنمية القدرات العقلية والخيال والقدرة، والقدرة على التصور والابتكار، بإضافة إلى ذلك فهو أساسي في تنمية المهارات اللغوية."[2]

مهارة الاستماع عند الطفل هي القدرة على فهم واستيعاب المعلومات التي يتلقاها من الآخرين، عندما يكون الطفل جيدا في مهارة الاستماع، فإنه يستطيع أن يستمع بتركيز ويفهم ما يقال

(1): ايشو نوال، تأثير البيئة والمحيط في الاكتساب اللّغوي لدى الطّفل (من سنّ الولادة إلى سنّ التّمدرس)، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر والموسومة، التّخصّص: لسانيات، جامعة أبو بكر بلقايد، 2015م/ 2016م، ص 29.

(2): المرجع نفسه، ص 31.

له هذه المهارة تساعد الطفل على التواصل بشكل فعال وعلى فهم تعليمات المعلمين وتوجيهات الوالدين، كما تساعده على التعلم واكتساب المعرفة والمهارات الجديدة.

2- " الفهم والتعلم:

وتشير هذه المهارة إلى جعل الطفل أكثر استعدادا لتعلم والقراءة والكتابة، فكلما زاد التواصل والفهم، زاد تفاعل الطفل وزادت رغبته في تعلم المزيد"، من أجل تنمية قدرة الطفل على فهم واستخدام الألفاظ التي تعبر عن المفاهيم بأنواعها المختلفة."[1]

يتعلم الطفل من خلال الاستكشاف واللعب والتفاعل مع العالم المحيط به يستخدم للمهاراته الحسية والحركية لاكتشاف وتجربة الأشياء والمواقف. كما يتعلم من خلال المشاركة في الأنشطة التعليمية والاجتماعية مع الآخرين. الطفل يبني فهمه ومعرفته تدريجيا من خلال تجاربه وتفاعلاته، ويتطور تعلمه بمرور الوقت فيتجسد ذلك من خلال استمراريته.

(1): ايشو نوال، تأثير البيئة والمحيط في الاكتساب اللّغوي لدى الطّفل (من سنّ الولادة إلى سنّ التّمدرس)، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر والموسومة، التّخصّص: لسانيات، جامعة أبو بكر بلقايد، 2015م/ 2016م، ص 31.

الفصل الثّالث: الإجراءات المنهجيّة للدّراسة الميدانيّة

المبحث الأوّل: الدّراسة الاستطلاعيّة.

- ✓ **الإطار العامّ للدّراسة الاستطلاعيّة**

المبحث الثّاني: الدّراسة الميدانيّة.

- عرض وتحليل نتائج المحورين:

- ✓ **المحور الأوّل: البيانات الشّخصيّة.**
- ✓ **المحور الثّاني: البيانات المعرفيّة**

المبحث الأوّل: الدّراسة الاستطلاعيّة.

دراسية لعينة ميدانية " بمدرسة ليزيد موسى " بلدية مستغانم حقلاً تطبيقيًّا . " علم النفس التربوي في ضوء تعليمية اللّغات (المعوقات والحلول) ".

أوّلا- الإطار العامّ للدّراسة الاستطلاعيّة:

أ)- التّعريف بميدان البحث:

شمل ميدان البحث الّذي موضوعه علم النفس التربوي في ضوء تعليمية اللّغات (المعوقات والحلول) "، عيّنة من المعلّمين في المرحلة الابتدائية، ثمّ جمع آراء المعنيين عن طريق توزيع استبيانات عليهم.

ب) - تحديد عيّنة الدّراسة وكيفية اختيارها:

- استمارة استبانة موجّهة للمعلمين من الجنسين (ذكر وأنثى)، وسنّهم من 23 سنة فما فوق.

- تمّ اختيار أداة البحث وهي استبيانة والّذي وزّعت بنوده الّتي عددها 15 سؤال، وقد تمّ اختيار العينات المذكورة من مدرسة ابتدائية واحدة فقط ، حضرية، بلدية مستغانم ووزّعت الاستبيانات على 10 معلمين من الابتدائية.

ج)- منهج الدراسة:

من المعلوم منهجيًّا إنّ طبيعية الموضوع هي التي تفرض على الباحث تحديد المنهج الّذي يتلاءم مع الظّاهرة المراد دراستها، حيث اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التّحليلي باعتباره المنهج المناسب لطبيعية الدّراسة؛ إذ يسعى إلى وصف ظاهرة وصفًا دقيقًا.

فالمنهج: عبارة عن وسيلة لدراسة يمكن بواسطتها الوصول إل حلّ لمشكلة محدودة، وذلك عن طريق التّقصّي الشّامل والدقيق لجميع الشّواهد والأدلة الّتي حملت بواسطتها التحقق منها والتي تمثل بهذه المشكلة المحدّدة.[1]

(1): كمال محمد جه الله الخضر، مدخل إلى مناهج البحث العلمي، جامعة إفريقيا العالميّة (د.ط)، الخرطوم، 2012م / 1437 هـ ، ص 03

عرّف أيضاً بأنّه الطّريقة الّتي تُتّبع للكشف عن الحقائق الخاصّة بمجموعة من القواعد العامّة، وترتّب بتجميع البيانات وتحليلها والّتي تساهم في الوصول إلى نتائج ملموسة من الاستنباط والاستقراء.[1]

والمنهج الوصفي: هو دراسة وتحليل الظّاهرة وتحديد خصائصها وظروف نشأتها، وهو طريقة تعتمد على دراسة الظواهر وصفًا موضوعيّا دقيقًا من جميع جوانبه، سواء كان خلال وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو من خلال وصف الظاهرة وصفًا رقميًّا، يُوضّح مقدارها أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظّواهر الأخرى لغرض وضع الحلول لها.[2]

أجريت هذه الدراسة الميدانية بالمدرسة الابتدائية ليزيد موسى حيث، كان بسبب اختياري هدف متعلق بالرّغبة الشّخصية في التّعرف على علم النّفس التربوي في العملية التعليمية والتّوسّع في مجال علم النّفس، وقد ارتبطت دراستي بثلاث مجالات:

- **التحديد المكاني:**

تم اختيار مدرسة " ليزيد موسى " بدائرة مستغانم ولاية مستغانم.

- **المجال الزّمني:**

تمّ إجراء الدّراسة الميدانية للموضوع في الفترة الممتدة من 22 ماي 2024م إلى غاية 23 ماي 2024م.

- **المجال البشري:**

تمّ توزيع استمارة الدّراسة على المعلمين في الطّور الابتدائي حيث بلغ عددهم 10 معلمين المعلمات.

(1): محمد سامي راضي، منهج البحث العلمي في المجال الإداري، دار التّعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية، 2012، ص 18.

(2): عبد الغفور إبراهيم أحمد مجيد خليل حسين، المدخ إلى طرق البحث العلمي، دار زهوان، عمان، (د.ط) ، 2018، ص 51

د)- أدوات الدّراسة:

الاستبانة هو استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة المكتوبة والمحدّدة، والإجابات المرتبطة ببعضها و المتسلسلة للموضوع، والّتي يجيب عليها المبحوث نفسه وبالشكل الّذي يفي بمتطلبات المعمول على البيانات والمعلومات الخاصّة بمشكلة البحث.

وهو أداة لجمع البيانات المتعلّقة بموضوع بحث محدّد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب.[1]

استخدمت لجمع البيانات المتعلّقة بموضوع استبيان، مقسّم إلى محورين هما:

- المحور الأول الخاصّ بالبيانات الشخصية تضمّن (06) أسئلة، بينما المحور الثّاني الخاصّ بالبيانات المعرفية فقد احتوى على (15) سؤالا. وقد تمّ وضعها في استمارات موجّه للمعلمين في الطور الابتدائي.

هـ)- طريقة الاستبيانة:

بعد اطّلاع المشرفة و موافقتها عليه قمت بنسخه وبعدها طبّقت الخطوات الآتية:

- زيارة المدرسة الابتدائية (ليزيد موسى).
- التّعرّف على المعلمين بالابتدائية وتعريفهم بموضوع البحث.
- توزيع الاستبانة على المعلّمين.
- جمع أوراق الاستبانة بعد الانتهاء من الأجوبة في الفترة الزمنية المحددة.
- تنظيم أوراق الاستبانة
- التّحليل .
- الوصول إلى النّتائج.

(1): سامي محمد ملحم، القياس والتّقويم في التّربية وعلم النّفس، دار المسيرة للنّشر والتوزيع، ط1، 200م، ص 178.

و)ـ المعالجة الإحصائية:

بعد أن قمت بجمع الاستبيانات بدأت في توزيع البيانات باستخدام مجموعة من التّقنيات الإحصائية لتحليل النّتائج.

ـ التّكرار: هو وسيلة لتصييف البيانات التي سبق أن جمعها الباحث.

ـ النّسبة المئوية: هي إحدى الطّرق الإحصائية التي اعتمدت عليها في الدراسة، لتّحليل البيانات الشخصية والأسئلة وارتباطها بالموضوع ويتم حسابها بالقانون التالي:

$$\text{النّسبة المئوية} = \frac{\text{التّكرار (عدد الإجابات)} \times 100}{\text{أفراد العيّنة}}$$

ـ تفريغ الاستبيانات: تفريغ الاستبيان الموجّه للمعلمين.

- تم توزيع عشر استبيانات مقسّمة كما يلي:

- المحور الأوّل: البيانات الشخصية.
- المحور الثّاني: البيانات المعرفية.

المبحث الثّاني: الدّراسة الميدانية.

أوّلا- عرض وتحليل النّتائج:

1- تحليل المحور الأوّل: البيانات الشخصية.

❖ **الجنس**:

الجنس	التّكرار	النّسبة المئويّة
ذكر	0	0 %
أنثى	10	100 %
المجموع	10	100 %

جدول 01: توزيع عيّنة الدّراسة حسب الجنس.

التّحليل:

نلاحظ من خلال الجدول (01) أنّ النّسبة الأعلى للإناث حيث بلغت 100%، في حين بلغت نسبة الذّكور 0%، وهذا يبيّن طغيان الإناث داخل الوسط التّعليمي على عكس الذّكور النّفور من التّعليم واختيار المهن الأخرى مثل سلك الدّفاع الوطني.

فالتّعليم يمثّل فرصة هامّة لتمكين المرأة من تحقيق تقدّمها في مختلف المجالات، كما يساعدها على تطوير مهاراتها وزيادة فرص العمل المتاحة لها، أيضا يمكّنها من تحقيق استقلالية مالية وتعزيز موقفها في المجتمع.

❖ **السّن:**

السّن	التّكرار	النّسبة المئويّة
أقل من 30 سنة	0	0 %
أكثر من 30 سنة	10	100 %
المجموع	10	100 %

جدول 02: توزيع عيّنة الدّراسة حسب السّن.

التّحليل:

نلاحظ من خلال الجدول (02) أنّ أقل من 30 سنة بلغت نسبتها 0%، في حين بلغت نسبة 100% في فئة أكثر من 30 سنة، وهذا دليل على أنّ المعلّمين لديهم أقدمية وخبرة في التّعليم.

وهي فئة مناسبة ولذلك لأنّهم يتمتّعون بالقدرة على تحفيز التّلاميذ، كما يلعبون دورًا حاسمًا في عمليّة التّعلّم، بسبب رؤيتهم الواضحة لاحتياجات التلاميذ واستخدامهم أساليب متنوّعة وفعّالة في التّدريس.

❖ **المؤهل العلمي:**

المؤهل العلمي	التّكرار	النّسبة المئويّة
ليسانس	0	0 %
ماستر	10	100 %
مدرسة عليا	0	0 %
المجموع	10	100 %

جدول 03: توزيع عيّنة الدّراسة حسب المؤهل العلمي.

التّحليل:

نلاحظ من خلال الجدول (03) أنّ نسبة فئة المعلّمين المتحصّلين على شهادة الماستر هي الأعلى حيث بلغت نسبتها 100%، في حين بلغت نسبة شهادة ليسانس وخريجي المدارس العليا 0%، وهي نسبة ضئيلة.

نقول أنّ حصول المعلّمين على شهادة ليسانس والماستر يعتمد على أهداف الفرد ومساره المهني المستقبلي، كما يوفّر فرصًا للتّخصّص والتّطوير المهني، لذلك لا يمكن أن نستطيع أن نستغني عن خريجي المدارس العليا لأنّهم يوفّرون أسس قويّة للعمل في المجال التّعليمي.

❖ **سنوات الخبرة:**

سنوات الخبرة	التّكرار	النّسبة المئويّة
أقل من خمس سنوات	0	0 %
أكثر من خمس سنوات	0	0 %
أكثر من 10 سنوات	10	100 %
المجموع	10	100 %

جدول 04: توزيع عيّنة الدّراسة حسب سنوات الخبرة.

التّحليل:

يوضّح لنا الجدول (04) أنّ الفئة الثّالثة أكثر من 10 سنوات كانت الغالبة الّتي بنسبة بلغت 100%، أمّا باقي الفئات منعدمة وهذا راجع إلى الخبرة والقدرات الفكريّة وكلّ معلّم لديه المعرفة بكيفيّة التّعامل مع التّلميذ وكيفيّة تحمّل جميع العقول وطريقة تفكيرهم، وسعيهم إلى تحقيق الأفضل والأوجد للتلاميذ. وفي هذا الصّدد يقول أحمد شوقي: " قم للمعلّم ووفّه التّبجيلا *** كاد المعلّم أن يكون رسولا ".

❖ **أسباب التّوجّه للمهنة:**

أسباب التّوجّه للمهنة	التّكرار	النّسبة المئويّة
حبّ المهنة	8	80 %
الحاجة للعمل	2	20 %
المجموع	10	100 %

جدول 05: توزيع عيّنة الدّراسة حسب أسباب التّوجّه للمهنة.

التّحليل:

من خلال الجدول (05) يتبيّن لنا أنّ هناك اختلاف في سبب التّوجّه للمهنة بين المعلّمين، حيث بلغت بنسبة بسبب حبّ المهنة 80%، بينما سبب التّوجه للمهنة هو الحاجة للعمل فقد بلغت نسبته 20 %، وهذا الاختلاف راجع لظروف المعلم الحياتيّة.

❖ **الصّفة:**

الصّفة	التّكرار	النّسبة المئويّة
مستخلف	0	0 %
متربّص	0	0 %
مرسّم	10	100 %
المجموع	10	100 %

جدول 06: توزيع عيّنة الدّراسة حسب الصّفة.

التّحليل:

يوضّح لنا الجدول (06) أنّ الفئة المعلّمين المرسّمين هم الأغلبية وذوي الأقدميّة في قطاع التّعليم حيث بلغت بنسبتها 100%، أمّا المستخلفين والمتربّصين كانت منعدمة.

كما أنّ المرسّم بما أنّ له أقدميّة في المجال فإنّه يكون له حنكا وخبرة في مجال العمل ويتميّز بمهاراته في أصول تربية وتعليم الطّفل على أسس صحيحة وسليمة.

2- تحليل المحور الثّاني: البيانات المعرفيّة.

❖ **السّؤال 01**: هل ترون أنّ الوسائل التّعليميّة ضروريّة في العمليّة التّعليميّة للأطفال الّذين يعانون من المشاكل النّفسيّة ؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	10	100 %
لا	0	0 %
أحيانا	0	0 %
المجموع	10	100 %

جدول 07: إجابات السّؤال 01.

التّحليل:

نلاحظ من خلال الجدول الموضّح أعلاه أنّ الّذين يرون أنّ الوسائل التّعليميّة ضروريّة في العمليّة التّعليميّة للأطفال الّذين يعانون من المشاكل النّفسيّة هي النّسبة الأعلى حيث بلغت 100%، فهي تساعدهم على ترسيخ المفاهيم بشكل أفضل وتجعل التّعلّم ممتعا ومحفّزا لهم، كما تساعدهم على التّفاعل مع المواد الدّراسيّة بطرق مختلفة تناسب احتياجاتهم الفرديّة.

❖ **السّؤال 02**: ما هي الصّعوبات الّتي تواجهك في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة من النّاحيّة النّفسيّة للمتمدرسين ؟

من الصّعوبات الّتي قد يواجهها المعلّم في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة مع المتمدرسين كالآتي:

- صعوبات التّركيز والانتباه: قد يكون من الصّعب على التّلاميذ التّركيز والانتباه للدّروس بسبب اضطرابات الانتباه وفرط الحركة.

ـ تقلّب المزاج والعواطف: يمكن أن تؤثّر المشاكل النّفسيّة على مزاج التّلاميذ وعواطفهم، ممّا يؤثّر على تجربتهم التّعليميّة.

ـ **القلق والضّغط النّفسي:** قد يعاني التّلميذ من القلق والضّغط النّفسي الّذي يؤثّر على أدائهم الأكاديمي ومشاركتهم في الفصول الدّراسيّة.

❖ **السّؤال 03**: هل ترون أنّ علم النّفس التّربوي له دور في العمليّة التّعليميّة ؟

ـ بالتّأكيد، علم النّفس التّربوي يلعب دورًا حيويًّا في العمليّة التّعليميّة، حيث يساعد على فهم كيفيّة تعلّم التّلاميذ، ويساهم في تطوير البرامج التّعليميّة الفعّالة الّتي تلبّي احتياجاتهم العقليّة والعاطفيّة، كما يساعد في تحسين العلاقة بين المعلّم والمتعلّم، وفهم العوامل الّتي تؤثّر على تحفيز التّلاميذ وتعزيز تجربة التّعلّم، أيضا يساهم في فهم سلوك المتعلّم والتّنبّؤ به.

❖ **السّؤال 04**: ما الدّور الّذي يلعبه علم النّفس التّربوي في الحياة الدّراسيّة للتّلاميذ؟

ـ يساهم بشكل كبير في نجاح المعلّم والعمليّة التّعليميّة؛ إذ يعطي إعداد مهني لحلّ المشكلات.

ـ علم النّفس التّربوي يلعب دورًا مهمّا في حياة التّلاميذ الدّراسيّة، فهو يساعد على فهم كيفيّة تعلّم التّلميذ، ويمكّن المتعلّمين من تطبيق أساليب تدريس تناسب احتياجات الدّرس والتّلاميذ معا، كما يعمل على تعزيز التّفاعل الإيجابي بين المعلّم والتّلميذ، ويوفّر استراتيجيات لمساعدة التّلاميذ في تحقيق أقصى استفادة من تجربتهم التّعليميّة.

❖ **السّؤال 05**: كيف تفضّل التّعلّم للأطفال الّذين يعانون من المشاكل النّفسيّة ؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
بصريًّا	0	0 %
سمعيًّا	0	0 %
حركيًّا	10	100 %
المجموع	10	100 %

جدول 08: إجابات السّؤال 05.

التّحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلبيّة المعلّمين يفضّلون تعليم للأطفال الّذين يعانون من المشاكل النّفسيّة حركيّا حيث بلغت نسبتهم 100% ، ويمكن استخدام الوسائل المناسبة لقدراتهم على سبيل المثال الألعاب التّفاعليّة والأنشطة الّتي تعزّز الحواس المختلفة، كما يجب توفير دعم إضافي لضمان تحقيق أقصى استفادة من عمليّة التّعلّم.

يشير علماء اللّغة إلى أنّ اللّغة ليست فقط منطوقة، بل هي شطران: جانب منطوق والآخر مسموع، يقول ابن جني عن اللّغة " إنّها أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم ".

❖ **السّؤال 06**: ما هي الاستراتيجيات الّتي تستخدمها في مساعدة التّلاميذ الّذين يعانون من المشاكل النّفسيّة في التّعلّم؟

هناك العديد من الاستراتيجيات لمساعدة التّلاميذ الّذين يعانون من مشاكل نفسيّة في منها:

- **التّعلّم التّفاعلي:** استخدام أساليب تشجّع على التّفاعل والمشاركة، مثل: الألعاب التّعليميّة والمناقشات الجماعيّة.

- **تكييف الدّروس:** ضبط محتوى الدّروس والأنشطة بحيث تكون مناسبة لاحتياجات الطّلاب الفرديّة.

- **الدّعم العاطفي:** توفير بيئة داعمة ومشجّعة، والتّعامل مع التّلاميذ بلطف وتفهّم لمساعدتهم في التّغلّب على التّحدّيات النّفسيّة.

❖ **السّؤال 07**: هل الأطفال الّذين يعانون من المشاكل النّفسيّة يحظون برعاية نفسيّة خاصّة داخل المؤسّسات التّربويّة؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	10	100 %
لا	0	0 %
المجموع	10	100 %

جدول 09: إجابات السّؤال 07.

التّحليل:

نلاحظ من خلال الجدول الموضّح أعلاه أنّ النّسبة % 100 أدلت بنعم في العديد من المؤسّسات التّربوية يتمّ توفير رعاية خاصّة للأطفال الّذين يعانون من المشاكل النّفسيّة، ويمكن أن تتضمّن هذه الرّعاية جلسات استشاريّة فرديّة والدّعم النّفسي الجامعي وبرامج التّدريب على التّعامل مع الضغوطات النّفسيّة وغيرها من الأنشطة الّتي تهدف إلى مساعدة الأطفال على التّغلّب على تحدّياتهم النّفسيّة والعاطفيّة.

حقًّا ما هو موجود في السّاحة التّعليميّة الّتي تعمل على مرافقة التّلاميذ نفسيّا من خلال توفير مستشاري التّربية، ودمج الأطفال الّذين يعانون من الأمراض النّفسيّة كأطفال التّوحّد مع الأطفال العاديين من أجل تسهيل عمليّة التّأقلم، وهذا بدوره يحتاج إلى عناية من طرف المعلّم وهنا يتّضح صعوبة مهنة التّعليم ودور المعلّم.

❖ **السّؤال 08**: في رأيك هل العوامل النّفسيّة لها دور أساسي وفعّال في اكتساب المعرفة؟

ـ نعم العوامل النّفسيّة تلعب دورًا أساسيًّا في اكتساب المعرفة؛ فالحالة النّفسيّة للفرد قد تُؤثّر على مدى تركيزه واهتمامه بالدّراسة وعلى قدراته على التّعلّم والاستيعاب، مثل الشعور بالتّوتّر والقلق يؤثّر سلبًا على الأداء الدّراسي، بينما الشعور بالثّقة والارتياح يمكن أن يساهم في تعزيز الأداء الأكاديمي.

❖ **السّؤال 09**: كيف يساهم علم النّفس التّربوي في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة؟

ـ يساعد علم النّفس التّربوي على فهم كيفيّة تعلّم التّلاميذ في فهم الظّواهر المؤثّرة عليه، لأنّ لكلّ ظاهرة أسباب، كما يقدّم للمعلّمين مجموعة من الأساليب والتّقنيات الفعّالة الّتي تساعدهم على تحسين طرائق تدريسهم ويشجّع التّلاميذ على المشاركة والتّعلّم ويخلق بيئة تعليميّة ايجابيّة، إضافة إلى قدرة علم النّفس التّربوي على معالجة مشكلات التّعلّم مثل: صعوبات القراءة والكتابة واضطرابات الانتباه.

❖ **السّؤال 10**: كيف تقيّم تعلّم التّلاميذ الّذين يواجهون المشاكل النّفسيّة في اكتسابهم للمعرفة؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
جيّد	0	0 %
متوسّط	0	0 %
ضعيف	10	100 %
المجموع	10	100 %

جدول 10: إجابات السّؤال 10.

التّحليل:

يوضّح لنا الجدول (10) أنّ نسبة % 100 كانت من نصيب تقييم تعلّم التّلاميذ الّذين يواجهون المشاكل النّفسيّة في اكتسابهم للمعرفة يكون ضعيفا، ويمكن اتّخاذ خطوات لتحسين العمليّة التّقييميّة ومنها تطوير أدوات التّقييم بأخذ بعين الاعتبار العوامل النّفسيّة، وتشمل هذه الأدوات أساليب متنوّعة مثل: الملاحظات والمقابلات وتوفير التّدريب وورش العمل للمعلّمين بشكل شامل ويمكن تشجيع التّعاون مع الأخصّائيين النّفسيين لتقديم وجهات نظر متعمّقة حول التّحدّيات الّتي يواجهها التّلاميذ.

❖ **السّؤال 11**: ما هي الطّرق الفعّالة الّتي تستخدمها في إرسال المعلومة؟

الطّرق الفعّالة الّتي يتمّ استخدامها في إرسال المعلومة:

ـ مراعاة الفروق الفرديّة بين التّلاميذ؛ أي لنقل المعلومات بشكل فعّال يمكننا استخدام أساليب متنوّعة مثل: الشّرح الوافي للموضوع واستخدام أمثلة واضحة لتوضيح الأفكار، وتشجيع التّفاعل من خلال الأسئلة والمناقشات، كما يمكننا إضافة الرّسوم التّوضيحيّة والوسائل المرئيّة لجعل عمليّة نقل المعلومات أكثر فعّاليّة وإيضاحًا.

❖ **السّؤال 12**: ما هي الطّرق الّتي تحفّزون بها التّلاميذ على التّعلّم؟

هناك العديد من الطّرق الّتي يمكن استخدامها لتحفيز التّلاميذ على التّعلّم وتشمل:

ـ بيئة تعليميّة مناسبة.

ـ تشجيع الفضول والاكتشاف بشكل أعمق للموضوعات.

ـ تقديم التّحديات المناسبة وتطوير مهاراتهم.

ـ استخدام الثّناء والتّشجيع لتحقيق النّجاح في عمليّة التّعلّم.

استخدام هذه الطّرق يمكّن من تحفيز الطّلاب عل التّعلّم بشكل فعّال واستفادتهم من العمليّة التّعليميّة.

❖ **السّؤال 13**: هل لديكم أيّ ملاحظات أو اقتراحات لتحسين العمليّة التّعليميّة التّعلميّة من خلال علم النّفس التّربوي؟

لتحسين العمليّة التّعليميّة التّعلميّة من خلال علم النّفس التّربوي يجب إتّباع الملاحظات التّالية:

ـ التّكيّف مع احتياجات التّلاميذ بشكل فعّال في فهم وتصميم الدّرس.

ـ ينبغي على المعلّمين استخدام مجموعة من الأساليب التّدريسيّة ممّا يشمل العروض التّقديميّة والنّقاشات الّتي تلبّي احتياجات التّلاميذ.

ـ تعزيز التّفاعل والمشاركة والدّعم النّفسي وتشجيع التّعلّم الذّاتي والتّقييم المستمر.

مثلا: يوجد في القسم 20 تلميذًا هنا المعلّم لا يستطيع أن يقدّم الفهم الكامل في القسم.

❖ **السّؤال 14**: ما دور مشرف التّربية في المؤسّسات التّعليميّة؟

يلعب مشرف التّربية دورا محوريّا في المؤسّسات التّعليميّة فهو حلقة وصل بين مختلف مكوّنات العمليّة التّعليميّة، ويساهم بشكل فعّال في تحسين جودة التّعليم وتطويره، ومن أدواره: العمل على توجيه وتنسيق العمل التّربوي داخل المؤسّسة من خلال وضع برامج تربويّة شاملة، ويعمل على تحفيز وتطوير المعلّمين وتقديم الدّم وتشجيعهم على تبادل الخبرات.

❖ **السّؤال 15**: هل يوجد مرافق نفساني في المدارس التّربويّة؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	6	60 %
لا	4	40 %
المجموع	10	100 %

جدول 11: إجابات السّؤال 15.

<u>التّحليل:</u>

نلاحظ من خلال الجدول (10) أنّ 40 % يرون أنّه لا يوجد مرافق نفساني في المدارس التّربويّة، بينما أكّدت نسبة 60 % وجود بعض المدارس التّربويّة تحتوي مرافق نفساني، وهذا لتقديم الدّعم للتّلاميذ الّذين يواجهون تحدّيات نفسيّة، وهؤلاء المُرافقين يقدّمون الاستشارات للتّلاميذ والتّقييم والتّوجيه وإدارة الأزمات، كما يهدفون إلى تحقيق النّجاح الأكاديمي والشّخصي.

الخاتمة

الخاتمة:

نختم دراستنا المتواضعة بأهمّ ما استنتجناه واستخلصناه من هذا البحث ونذكر:

- ✓ علم النّفس هو العلم الّذي يدرس سلوك الإنسان و نقصد به كلّ أوجه نشاط الفرد.
- ✓ علم النّفس هو فرع من فروع علم النفس العامّ، ويعني العلم التّطبيقي الّذي يدرس الجوانب النّفسيّة للمتعلّم أثناء عمليّة التّعلّم.
- ✓ لعلم النّفس التربوي علاقات وطيدة بالعلوم التّربوية الأخرى مثل: العلوم الاجتماعيّة؛ فالإنسان يعيش داخل مجتمعات وجماعات.
- ✓ إنّ الدّراسات النّفسيّة تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما: النّظري والتّطبيقي بغية التّحقّق من فهم الظّواهر النّفسيّة في جميع الميادين.
- ✓ إنّ العمليّة التّعليمية هي عملية تتفاعل فيها أطراف متعدّدة، ومن بين أهمّ عناصرها المُعلّم والمُتعلّم.
- ✓ أهمّ العناصر الأساسية والّصفات الكاملة الّتي لا بدّ أن يتّسم بها المعلّم هي: الإخلاص، المراقبة، الصّبر، قوة الشّخصيّة، الذّكاء، وحسن المظهر.
- ✓ إنّ من بين أبرز نظريات التّعلم نذكر تكوين العادات، تكوين المهارات، تعلّم حلّ المشكلات.
- ✓ إنّ توليد المعرفة الخاصّة بتعلّم المتعلّمين أهمّ أهداف علم النّفس التّربوي.
- ✓ إنّ من بين العوامل المؤثّرة في النّمو اللّغوي لدى الطفل: عامل الجنس ، سنوات ما قبل المدرسة، عامل الذّكاء، العوامل البيئيّة من بينها الحالة الاقتصادية والاجتماعيّة، بالإضافة إلى العوامل اللّغوية مثل الاستماع.
- ✓ علم النّفس التربوي من الموضوعات المهمّة في مجال التّربية والتّعليم لأنّه يربط بين التّربية وعلم النّفس.

قائمة المصادر والمراجع

1. المعاجم والقواميس:

ـ ابن منظور، لسان العرب، تحقيق من العالمين بدار المعارف(عبد الله الكبسي، محمد أحد هشام محمد الشاذلي)، دار المعارف، القاهرة(د.ت)، ج36، 3084/3083.

2. الكتب العربيّة:

- تسيير مفلح كوافحة، علم النّفس التّربوي وتطبيقاته في مجال التّربية الخاصّة، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع ، الأردن، عمان، ط1، 1425 هـ / 2004م، ط2، 1428 هـ/ 2007م.
- توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1985.
- دو جلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994.
- زينب عبد الكريم، علم النفس التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2009.
- سامي محمد ملحم، القياس والتّقويم في التّربية وعلم النّفس، دار المسيرة للنّشر والتوزيع، ط1، 200م.
- سعيد زيان، مدخل إلى علم النّفس التّربوي، ديوان المطبوعات الجامعيّة، (د.ط)، 2013م.
- شاهر دينابو شريخ، استراتجية التدرس، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، 2008/1429.
- صابر خليفة، مبادئ علم النّفس، دار أسامة، د ط ، د ت .
- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، جزائر، 2003.
- عبد الغفور إبراهيم أحمد مجيد خليل حسين، المدخ إلى طرق البحث العلمي، دار زهوان، عمان، (د.ط) ، 2018.
- عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون، علم النّفس التّربوي، العبيكان للنّشر والتّوزيع، السّعودية، الرياض، ط2، 1435 هـ / 2014م.
- عبد المجيد نشوائي، علم النفس التربوي، دار الفرقان لنشر والتوزيع، عمان.

- عدنان يوسف العتوم وأخرون، علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1.
- فراس علي حسن الكنابي، الفكرة التّعليميّة: تزويد المتعلّمين بفكرة عامّة على علم النّفس التّربوي وأهميّته، قسم التّربية الفنيّة، 2017/10/9.
- فراس علي حسن الكناني، قراءات في علم النفس التربوي، بغداد، مطبعة زاكي، 2014.
- فريدناند دي سوسير، علم اللغة العام، تر: بونيل يوسف عزيز، دار الأفاق العربية، بغداد،1985.
- كمال محمد جه الله الخضر، مدخل إلى مناهج البحث العلمي، جامعة إفريقيا العالميّة (د.ط)، الخرطوم، 2012م / 1437 هـ
- مازن الوعر،الدراسات في اللسانيات التطبيقية، دار طلاس، ط1، 1989.
- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، لبنان، ط2، 1981.
- محمد جاسم العبيدي، علم النّفس التّربوي وتطبيقاته، دار الثّقافة للنّشر والتّوزيع، الأردن، عمّان، ط 1 و2، 1430هـ / 2009م.
- محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2000.
- محمد سامي راضي، منهج البحث العلمي في المجال الإداري، دار التّعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية، 2012.
- محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجية التعليم، عمان، الأردن، ط1، دار الشروق، 1997.
- مشروع تأسيس الجودة والتأهيل والاعتماد المؤسسي والبرامجي إستراتجية التعلم والتعليم والتقويم، 1434.
- مصطفى الموسوي، الروائع المختارة من خطاب الإمام الحسن(عليه السلام)، تح: مرتظى الروضي، ط1، 1395.
- نبيل عبد الهادي، علم النّفس التّربوي، نظريات وأساليب وتطبيقات، دار اليازوري، ط3، 2024م

3. الرّسائل الجامعيّة:

- ايشو نوال، تأثير البيئة والمحيط في الاكتساب اللّغوي لدى الطّفل (من سنّ الولادة إلى سنّ التّمدرس)، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر والموسومة، التّخصّص: لسانيات، جامعة أبو بكر بلقايد، 2015م/ 2016م.
- بلخير مليكة، خصاؤص المعلّم النّاجح، مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم ـ، 2015م، 2016م.
- ربيعة عوتة، دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية، عدد تلاميذ السنة الأولى متوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي واللغة العربية، تخصص لسانيات تعليمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017.
- ملياني بتول فاطمة الزهراء، ولد حسن صابرية سليمة، عناصر العمليّة التّعليميّة التّعلميّة ودورها في نقل المعرفة الصّحيحة، مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر، تخصّص تعليميّة اللّغات، جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم ـ ، 2019/ 2020.
- نفيسة بن يوسف، سهام مهدي، تعليميّة اللّغة العربيّة في الطّور الابتدائي من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات، مذكّرة مقدّمة ضمن متطلّبات شهادة الماستر، تخصّص: لسانيات عامّة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2020/ 2021.
- الوريدة فرجي، نسيمة طماني، الطفل الجزائري المتمدرس ووقعه اللّغوي، مذكّرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي، تخصّص: علوم اللّسان، جامعة عبد الرحمن ميرة ـ بجاية ـ ، 2016م، 2017م.

4. المجلّات:

ـ طاهر معتمد خليفة السيسى، صفات المعلّم النّاجح، مجلّة كليّة الدّراسات الإسلاميّة والعربيّة للبنات بكفر الشيخ، المجلّد الأوّل، 2019.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الآداب العربي و الفنون

Ministry of Higher Education And Scientific Research
University Abdelhamid Ben Badis Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

الرقم: 486 ق.د.ل.أ / ك أ ع ف / ج م /2024

إلى السيد (ة): مدير ابتدائية ليزيد موسى

مستغانم- مركز -

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطاق إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ل م د في اللغة والأدب العربي ، يرجى من السيد

مدير(ة): **ابتدائية ليزيد موسى مستغانم**- مركز ، بالتعاون مع الطالبة:

- **بن فضة رابحة** المولودة بتاريخ : 1999/06/14 أولاد بوغالم – مستغانم .

المتمدرسة بصف: **السنة الثانية ماستر** تخصص لسانيات تطبيقية للسنة الجامعية: **2023- 2024**

وذلك لإعداد مذكرة الماستر ل م د.

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير

حرر بمستغانم: 21 /2024/05

رئيس القسم
أ. د المحروم سعيد
رئيس قسم الدراسات اللغوية والأدبية

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس _ مستغانم _
كليّة الأدب العربي والفنون.
شعبة: علم النّفس.

التّخصّص: اللّسانيات التّطبيقيّة

استمارة استبيان موجّهة لمعلّمين التّعليم الابتدائي

أخي الموظّف، أختي الموظّفة.

تحيّة عطرة وبعد:

في إطار قيامي بالمذكّرة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللّغة العربيّة تخصّص لسانيات تطبيقيّة، بعنوان: "علم النّفس التّربوي في ضوء تعليميّة اللّغات (المعوّقات والحلول) "، ألتمس منكم ملء هذه الاستمارة بموضوعيّة، و ذلك بوضّع علامة (×) بالخانة الّتي تناسب أجوبتكم، و أحيطكم علما بأنّ المعلومات الّتي تدلون بها لا تستخدم إلّا لأغراض علميّة، وكلّ مساعدة منكم نجاح لصاحب المذكّرة بشكل خاصّ وإلى المنظومة التّربويّة بشكل عامّ، وإليكم الشّكر مُسبقًا.

المحور الأوّل: البيانات الشّخصيّة.

يُرجى وضع علامة (×) في الخانة المناسبة لك:

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2. **السّن:** أقل من 30 سنة ☐ أكثر من 30 سنة ☐

3. **المؤهّل العلمي:** ليسانس ☐ ماستر ☐ خريج مدرسة عليا ☐

4. **سنوات الخبرة:** أقل من 5 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

5. **أسباب التّوجّه إلى المهنة:** حبّ المهنة ☐ الحاجة إلى العمل ☐

6. **الصّفة:** مستخلف ☐ متربّص ☐ مرسّم ☐

المحور الثّاني: البيانات المعرفيّة.

1. هل ترون أنّ الوسائل التّعليميّة ضروريّة في العمليّة التّعليميّة للأطفال الّذين يعانون من المشاكل النّفسيّة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2. ما هي الصّعوبات الّتي تواجهك في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة من النّاحيّة النّفسيّة للمتمدرسين ؟

.....

3. هل ترون أنّ علم النّفس التّربوي له دور في العمليّة التّعليميّة ؟

.....

4. ما الدّور الّذي يلعبه علم النّفس التّربوي في الحياة الدّراسيّة للتّلاميذ؟

.....

5. كيف تفضّل التّعلّم للأطفال الّذين يعانون من المشاكل النّفسيّة ؟

بصريًّا ☐ سمعيًّا ☐ حركيًّا ☐

6. ما هي الاستراتيجيات الّتي تستخدمها في مساعدة التّلاميذ الّذين يعانون من المشاكل النّفسيّة في التّعلّم؟

.....

7. هل الأطفال الّذين يعانون من المشاكل النّفسيّة يحظون برعاية نفسيّة خاصّة داخل المؤسّسات التّربويّة؟

نعم ☐ لا ☐

8. في رأيك هل العوامل النّفسيّة لها دور أساسي وفعّال في اكتساب المعرفة؟

.....

9. كيف يساهم علم النّفس التّربوي في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة؟

.....

10. كيف تقيّم تعلّم التّلاميذ الّذين يواجهون المشاكل النّفسيّة في اكتسابهم للمعرفة؟

جيّد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

11. ما هي الطّرق الفعّالة الّتي تستخدمها في إرسال المعلومة؟

.....

12. ما هي الطّرق الّتي تحفّزون بها التّلاميذ على التّعلّم؟

.....

13. هل لديكم أيّ ملاحظات أو اقتراحات لتحسين العمليّة التّعليميّة التّعلميّة من خلال علم النّفس التّربوي؟

.....

14. ما دور مشرف التّربية في المؤسّسات التّعليميّة؟

.....

15. هل يوجد مرافق نفساني في المدارس التّربويّة؟

نعم ☐ لا ☐

فهرس المحتويات:

العناصر	الصفحة
آية قرآنيّة	
الإهداء	
شكر وتقدير	
المقدّمة	أ
المدخل: تحديد المصطلحات	5
1. ماهيّة اللّسانيات التّطبيقيّة.	6
2. مجالات اللّسانيات التّطبيقيّة.	7
3. ماهيّة علم النّفس التّربوي	10
4. مجالات علم النّفس التّربوي.	11
5. أهميّة علم النّفس التّربوي.	12
6. مفهوم التّعليم والتّعلّم.	13
7. الفرق بين التّعليم والتّعلّم	14
الفصل الأوّل: أهميّة علم النّفس التّربوي في تعليم اللّغات	16
المبحث الأوّل: علاقة علم النفس التربوي في تعليم اللغات.	17
1. تعريف علم النفس.	18
2. تعريف علم النفس التّربوي.	18
3. تعريف التّعليميّة.	19
المبحث الثّاني: علاقة علم النفس التربوي بالعلوم الأخرى.	22
المبحث الثّالث: ميادين علم النفس التربوي.	24
المبحث الرّابع: أهداف علم النفس التربوي	30
الفصل الثّاني: عناصر العمليّة التّعليميّة	33
المبحث الأوّل: عناصر العملية التعليمية التعليمة.	35
المبحث الثّاني: العناصر الأساسية الكاملة في المعلم.	37
المبحث الثّالث: النظرية التعليمية في علم النفس التربوي.	40
المبحث الرّبع: العوامل المؤثّرة في النّمو اللّغوي لدى الطّفل.	43
الفصل الثّالث: الإجراءات المنهجيّة للدّراسة الميدانيّة	47

فهرس المحتويات:

المبحث الأوّل: الدّراسة الاستطلاعيّة.	48
أوّلا. الإطار العامّ للدّراسة الاستطلاعيّة	48
المبحث الثّاني: الدّراسة الميدانيّة.	52
عرض وتحليل نتائج المحورين.	52
✓ المحور الأوّل: البيانات الشّخصيّة	52
✓ المحور الثّاني: البيانات المعرفيّة	56
الخاتمة العامّة	63
قائمة المصادر والمراجع	65
الملاحق	69
فهرس المحتويات	74
فهرس الجداول والأشكال	76
ملخّص الدّراسة	77

فهرس الجداول والأشكال:

1). فهرس الجداول:

الرّقم	العنوان	الصفحة
1	توزيع عيّنة الدّراسة حسب الجنس	52
2	توزيع عيّنة الدّراسة حسب السّن	53
3	توزيع عيّنة الدّراسة المؤهل العلمي	53
4	توزيع عيّنة الدّراسة حسب سنوات الخبرة.	54
5	توزيع عيّنة الدّراسة حسب أسباب التّوجّه للمهنة	55
6	توزيع عيّنة الدّراسة حسب الصّفة	55
7	إجابات السّؤال 01	56
8	إجابات السّؤال 05	57
9	إجابات السّؤال 07	59
10	إجابات السّؤال 10	60
11	إجابات السّؤال 15	62

2). فهرس الأشكال:

الرّقم	العنوان	الصفحة
1	معاني كلمة **Didactique**	21

مُلخّص:

جاء في هذه الدّراسة الموسومة بـ "علّم النّفس التّربوي في ضوء تعليميّة اللّغات (المعوّقات والحلول) " بيان أهميّة وضرورة علم النّفس التّربوي كعلم مستقلّ بذاته في العمليّة التّعليميّة عامّة، وفي تعليم اللّغات خاصّة، إذ يعدّ المصوّب الأوّل للعمليّة التّربويّة والإطار الأفضل لتعليم اللّغات من خلال معارفه وموضوعاته ومبادئه الّتي تحسّن وتعزّز إقبال المتعلّمين على تعلّم اللّغة العربية أو اللّغات الأجنبيّة.

أردنا في هذه الدّراسة أن نجعل العلاقة بين علم النّفس التّربوي وتعليميّة اللّغات جليّة، لنصل إلى إدماج مبادئ هذا العلم في تعليميّة اللّغات بأساليب تجذب المتعلّم للتّعلّم لا تجبره.

ولقد اتّخذنا من الاستبيان أداة أساسيّة، حيث طرحنا من خلال مجموعة من الأسئلة أجاب عليها المعلّمون للوصول إلى الأهداف المرجوّة من بينها بيان الدّور الفعّال الّذي يلعبه علم النفس التربوي في التّخلص من نفور المتعلّمين من تعلّم اللّغات.

الكلمات المفتاحيّة: علم النّفس، علم النّفس التّربوي، التّعليم، التّعلّم.

Résumé :

Cette étude, intitulée « La psychologie éducative à la lumière de l'enseignement des langues (obstacles et solutions) », a souligné l'importance et la nécessité de la psychologie éducative en tant que science indépendante en soi dans le processus éducatif en général et dans l'enseignement des langues en particulier, car elle est considéré comme le premier guide du processus éducatif et le meilleur cadre pour l'enseignement des langues à travers... Ses connaissances, ses sujets et ses principes qui améliorent et renforcent l'intérêt des apprenants pour l'apprentissage de la langue arabe ou des langues étrangères.

Dans cette étude, nous avons voulu clarifier la relation entre la psychologie éducative et l’enseignement des langues, afin que nous

puissions intégrer les principes de cette science dans l'enseignement des langues de manière à inciter l'apprenant à apprendre et non à le forcer.

Nous avons utilisé le questionnaire comme un outil essentiel, car nous l'avons posé à travers une série de questions auxquelles les enseignants ont répondu afin d'atteindre les objectifs souhaités, notamment en expliquant le rôle efficace que joue la psychologie éducative dans l'élimination de l'aversion des apprenants pour l'apprentissage des langues.

Mots-clés : psychologie, psychopédagogie, éducation, apprentissage.

Summary:

This study, titled "Educational Psychology in Light of Language Teaching (Obstacles and Solutions)," stated the importance and necessity of educational psychology as an independent science in itself in the educational process in general, and in language teaching in particular, as it is considered the first guide to the educational process and the best framework for teaching languages through... Its knowledge, topics, and principles that improve and enhance learners' interest in learning the Arabic language or foreign languages.

In this study, we wanted to make the relationship between educational psychology and language education clear, so that we can integrate the principles of this science into language education in ways that attract the learner to learn, not force him.

We have used the questionnaire as an essential tool, as we asked through a set of questions that teachers answered in order to achieve the

desired goals, including explaining the effective role that educational psychology plays in eliminating learners' aversion to learning languages.

Key words: psychology, educational psychology, education, learning.